المفيدةّ في علم التجويدِ لمحمد علي بن فرج الله البكاري (كان حيًّا سنة ١٠٠٦هـ) (دراسةٌ وتحقيقٌ)

أ.م.د. جواد كاظم عبد
جامعة المثنى / كلية التربية الاساسية
أ.م.د. قاسم رحيم حسن
م.م. صبا فريد برتو
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية / جامعة بابل

Useful in the science of tajweed To Muhammad Ali bin Faraj Allah al-Bakari (He was alive in 1006 AH) (study and investigation)

Dr.Jawad Kazem Abed
Muthanna University / Faculty of Basic Education
Dr.Qassem Rahim Hassan
Asst.Lect. Saba Farid Berto
University of Babylon / Babylon Center for Civilization Studies
Email: qassim.alowaisi@uobabylon.edu.iq

ملخص البحث

هذه أرجوزة في علم التجويد اسمها : (المفيدة) نظمها محمد علي بن فرج الله البكاري (كان حيًّا سنة ١٠٠٦هـ)، إذ أدرك أهمية علم التجويد لمنْ أراد أن يقرأ القرآن ، أو يُعلِّمه لغيره؛ فعمد إلى نظم أرجوزته التي انطلق فيها من موضوع مخارج الأصوات وصفاتها، وانتهى ببعض الظواهر الصوتية فيها.

وقد جعل الناظم أرجوزته في فصل واحد، وقسَّمه على أبواب عدة، فأمّا الفصل فكان في ذكرِ النُّونِ السَّاكنةِ والتنوينِ في حروفِ الهجاءِ، وأمّا الأبواب فكانت ثمانية: بابٌ في معرفةِ ترتيبِ الحروفِ بحسب ترتيبِ المخارجِ، وفي معرفةِ المخارجِ ، وفي معرفةِ ما للحروفِ من الصفاتِ، وبابُ في الإدغامِ مُطْلَقًا، وبابٌ في مَوانعِ الإدغامِ مطلقًا، وبابٌ في ذكرِ حكمِ لامِ التَّعريفِ، وبابٌ في المدِّ وأحكامِهِ وأقسامِهِ، وبابٌ في حكمِ هاءِ الضميرِ للمذكرِ، وبابٌ في حُكْمِ الرَّاءاتِ واسمِ اللهِ تعالى، وبابُ في بيانِ كيفيةِ الوقفِ.

الكلمات المفتاحية: المفيدة، علم التجويد، مخارج الأصوات، صفات الأصوات.

Abstract

This is Urjouzah in the science of intonation، its name is (Al-Mufidah)، organized by Muhammad Ali bin Faraj Allah Al-Bakari (he was alive in the year 1006 AH)، as he realized the importance of the science of intonation for those who wanted to read the Qur'an or teach it to others. So he proceeded to organize his irjouz، in which he started from the topic of the exits of sounds and their characteristics، and ended with some phonetic phenomena in them.

Al-Nazim made his irjouz in one chapter، and divided it into several chapters. As for the chapter، it was about the remembrance of the non-consonant nun and tanween in the letters of the alphabet. As for the chapters، they were eight: a chapter on knowing the arrangement of letters according to the order of the declension، and in knowing the exits and knowing the characteristics of the letters، and a chapter on the general assimilation، and a chapter on the impediments to the general assimilation. And a chapter on mentioning the ruling on the definition of lam، a chapter on tide and its rulings and divisions، a chapter on the judgment of the masculine pronoun H، and a chapter on the ruling on seeing and the name of God Almighty، a chapter on how to endow.

Keywords: useful، the science of intonation، vocalizations، characteristics of sounds.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، وصحبه الغرّ الميامين...

أما بعد...

فقد ارتبط المسلمون ارتباطًا كبيرًا بالقرآن العظيم؛ فحرصوا على تجويد حروفه بدقة وإتقان، فهم أكثر معرفة من غيرهم بألفاظ هذا السفر الخالد إذ نزل بلغتهم، وخاطبهم الله تعالى بلسان عربي مبين أعجزهم عن الإتيان بمثله ، أو بسورة من مثله.

وقد ورد في القرآن الكريم بعض الآيات التي تحثُّ على قراءته بتدبر، وترتيله ، ففيه كل ما ينفع الإنسان في آخرته ودنياه، ويعينه على معرفة ما في الحياة من حلال وحرام، وما يرفعه إلى أعلى المقامات التي يريدها الله عزَّ وجلَّ لعباده.

ولم يقف الأمر على ذلك فحسب ، إذ إنّ هنالك أحاديث نبوية تحث على تجويد القرآن، وبيان الثواب في قراءة القرآن، وتعلُّمه، وتعليمه، ولعل الخوف من فشوِّ اللحن بأن لا يُعطى الحرف حقه في التجويد الدافع الأكبر لظهور مصنفات في علم التجويد تنطلق من مخارج الأصوات وصفاتها، وتنتهي بالظواهر الصوتية سواء أكانت على مستوى الأصوات الصامتة كالإدغام، والإبدال، والهمز، أم على مستوى الأصوات الصائتة كالإعلال، والإمالة، أم ما يقع في المستويين كالوقف.

ومن هنا توزَّعت مصنفات المتقدمين في التأليف بعلم التجويد بين المنظوم ، والمنثور، فبرزت مصنفات عظيمة في هذا المجال لا يسع المقام لذكرها.

ولعل الناظم محمد علي بن فرج الله البكاري أدرك أهمية علم التجويد لمنْ أراد أن يقرأ القرآن أو يُعلِّمه لغيره؛ فعمد إلى نظم أرجوزة في علم التجويد أسماها بـ (المفيدة) انطلق فيها من موضوع مخارج الأصوات وصفاتها، وانتهى ببعض الظواهر الصوتية فيها.

وقد اتكأ على الإيجاز غير المخل فيها؛ فيعمد إلى بيان الظاهرة الصوتية، ويكتفي أحيانًا

بذكر مثال لها، ومحاولته ذات أهمية كبيرة وتندرج ضمن المحاولات التي سعى أصحابها إلى خدمة كتاب الله العزيز.

وقد عمد محققو هذه الأرجوزة إلى بيان مقاصد الناظم، والاستشهاد بالشواهد القرآنية التي تعزز أحكام التجويد التي ذكرها الناظم.

ولابد من توجيه كلمة شكر وامتنان إلى كل من مدَّ يد العون لنا للحصول على نسختي المخطوطة في إيران والعراق، ونخص منهم بالذكر الشيخ مرتضى عبد الزهرة الطائي في قم المقدسة ؛ إذ ساعدنا في الحصول على نسخة جامعة طهران، وفي العراق الأستاذ المفضال صلاح السراج مسؤول وحدة تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسية المقدسة، وإلى الاستاذين الفاضلين الدكتور عباس هاني والدكتور عدنان حسين على ملاحظهم القيمة.

اسم الناظم ونسبه ومؤلفاته:

لم ينل الناظم نصيبًا وافرًا في كتب التراجم ، إذ لم يُترجَم له كي نستطيع التعرف على مولده، ونشأته، ووفاته ، وشيوخه، وتلامذته ، إذ لم يرد سوى اسمه في فهارس المخطوطات، وهو محمد علي بن فرج الله البكاري، ولعلهم أخذوا اسمه ولقبه من آثاره التي تركها، إذ أفصح فيها باسمه.

ولعل تاريخ النسخ في مخطوطة (المفيدة) وهو سنة (١٠٠٦هـ) يرشدنا إلى القرن الذي عاش فيه ، فهو بلا شك من العلماء الذين أدركوا نهاية القرن العاشر، وبعضًا من القرن الحادي عشر.

ومِمَّا تركه البكاري من مصنفات:

- المفيدة.
- رسالة في ما وصل من الهمزات وما قطع منها.
- الأحاديث النبوية.

منهج الناظم :

١- افتتح الناظم أرجوزته بالبسملة والحمد لله تعالى، وبيَّن أن تلاوة القرآن خير عادة لقارئه ، وتسبب له السعادة، وذكر بعد ذلك أن أرجوزته مفيدة لمنْ أراد أن يتعلم التجويد.

٢- سمَّى الناظم أرجوزته (المفيدة) في موضعين أحدهما في بداية الأرجوزة، والآخر في نهايتها، أي في البيتين الأخيرين منها.

٣- جعل الناظم أرجوزته في فصل واحد، وقسمه على أبواب عدة، فأما الفصل فكان في ذكرِ النُّونِ السَّاكنةِ والتنوينِ في حروفِ الهجاءِ، وأما الأبواب فكانت ثمانية: بابٌ في معرفةِ ترتيبِ الحروفِ (بحسب) ترتيبِ المخارجِ وفي معرفةِ المخارجِ وفي معرفةِ ما للحروفِ من الصفاتِ، بابُ في الإدغامِ مُطْلَقًا، بابٌ في مَوانِعِ الإدغامِ مطلقًا، بابٌ في ذكرِ حكمِ لامِ التَّعريفِ، بابٌ في المدِّ وأحكامِهِ وأقسامِهِ، بابٌ في حكمِ هاءِ الضميرِ للمذكرِ، بابٌ في حُكْمِ الرَّاءاتِ واسمِ اللهِ تعالى، بابُ في بيانِ كيفيةِ الوقفِ.

٤- يعمد الناظم أحيانًا إلى ذكر حكم من أحكام التجويد، ويمثِّل له بمثال، وأحيانًا يكتفي بذكر الحكم من دون أن يستشهد له بمثال.

٥- لم يخرج الناظم في كثير من المواضع عمَّا هو مشهور بين علماء العربية في أحكام التجويد، ومن ذلك مثلًا أنّ الحروف التي تدغم فيها النون الساكنة والتنوين ستة، وفي مواضع أخرى قليلة يخالف ما هو مشهور، من ذلك أنّ الإدغام في الراء واللام يكون بلا غنة، ومن ذلك أيضًا أنّ الألف ليست من حروف العربية الأصول كما ذكر سيبويه، وأنّ أقصى الحلق يخرج منه حرفان هما الهمزة والهاء دون الألف التي أدرجها سيبويه من قبل ، جاعلًا أقصى الحلق يتضمن (الهمزة، والهاء، والألف)، وإخراج الألف من حروف أقصى الحلق أمر تؤيده الدراسات الصوتية الحديثة، فضلًا عن بعض التوصيفات التي أطلقها الناظم ، من ذلك أنّه يستعمل عبارة (مما يليه) بدلًا من عبارة (فوقه) للتعبير عن المخارج.

٦- لم يضع الناظم في بعض المواضع تعريفًا للظاهرة التي يذكرها؛ لأنّ أرجوزته جاءت موجزة، ويكتفي بالتعريف بالمثال، من ذلك ما ذكره من أمثلة في الإخفاء، وأحيانًا يعرِّف

بالظاهرة بنحو موجز، من ذلك ما ذكره في الإقلاب من أنه قلب للباء ميمًا.

توثيق اسم المخطوطة ونسبتها إلى مؤلفها :

لقد أثبتنا اسم المخطوطة من نسختيها ، وفهارس المكتبتين اللتين احتفظتا بالنسختين ، وكتب التصانيف ، وكتب التراجم وفهارس المخطوطات.

أمّا مقدمة المؤلف بحسب ما جاء في النسختين ، في نسخة مكتبة جامعة طهران فقد جاء اسمها (المفيدة)، وكذلك في نسخة مكتبة الكلبايكاني وهي كما يأتي:

وَبَعْدُ ذَا فَهَذِهِ مُفِيْدَة يَجْعَلُهَا اللهُ بِهِ حَمِيْدَة

وفي آخرها كما يأتي:

مُفِيْدَتِي أَخْتِمُهَا بالصَّلَوَاتِ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ وَالآلِ الهُدَاةِ

أمّا في فهارس المخطوطات فقد جاء اسمها أيضًا (المفيدة) في دنا:١١/ ٢٥٠، وتسمى أيضا بـ(مفيدة التجويد)، و(المفيدة في علم التجويد) كما في دنا: ٩/ ١٠٩٦، وكذلك في فنخا:٣٠/ ٩٧٩، وذكرت أيضًا في كشاف الفهارس ووصّاف المخطوطات العربية في مكتبات فارس:١/ ٤٣٨.

ويرى محققو هذه المخطوطة : أنّ الأنسب اختيار تتمة لهذا العنوان (في علم التجويد) فتكون (المفيدة في علم التجويد)، إذ إنّ ذلك يحدد موضوع الرسالة، ولا ينصرف الذهن إلى غير ذلك.

عملنا في التحقيق

١- بعد جمع النسختين للمخطوطة (المفيدة) قمنا باختيار النسخة الأُمّ، وقد اتّخذنا نسخة مكتبة جامعة طهران أصلًا ، ونسخة الكلبايكاني بعدها ، ثم قمنا بنسخ الأصل، ثمّ قابلنا الأصل مع النسخة الثانية ، أَمَّا اتّخاذنا نسخة مكتبة جامعة طهران أصلًا ؛ فذلك للأسباب الآتية:

أ-هذه النسخة أقدم النسختين تأريخها (١٠٠٦هـ) وهي مكتوبة بخط المؤلّف.

ب-المتن فيها تام وخطّها نسخ واضح ومقروء.

٢- حرّرنا النصّ على وفق القواعد الإملائيّة المعروفة في يومنا هذا، مع الإشارة إلى الاختلاف في رسم بعض الكلمات.

٣- أشرنا إلى نهاية صفحات النسخ باختصار مفردة (وجه) بالحرف (و) وباختصار مفردة (ظهر) بالحرف (ظ)، فتكون الإشارة بعد وضعها بين معقوفتين بـ[١/ و]، أي نهاية وجه هذه الصفحة، وكذا بـ[١/ ظ] أي نهاية ظهر الصفحة.

٤- وضعنا ما زدناه من ألفاظ بين معقوفتين[ ].

٥- وثّقنا آراء العلماء بالرجوع إلى مصادرهم، أو بالرجوع إلى المصادر اللغويّة.

٦- ألحقنا بمقدّمة المخطوطة نماذج من صور الصفحات الأُولى والأخيرة للنسخ المعتمدة.

٩- ألحقنا بخاتمة الدراسة قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدناها في التحقيق.

١٠- وضعنا قائمة بالرموز المستعملة في التحقيق، وهي كما يأتي:

النسخة الأم (أ): إشارة إلى نسخة الكلبايكاني.

النسخة (ب): إشارة إلى نسخة مكتبة ملي.

[ ] زيادة من المحققين.

( ) قوسان لحصر الكلمات والجمل.

" " أقواس لحصر النصوص المعتمدة المُستشهد بها من أقوال العلماء.

﴿ ﴾ قوسان مزهران لحصر الآيات القرآنية.

وصف النسخ:

اعتمدنا في تحقيق هذه المخطوطة على نسختين اثنتين، وهما:

١- نسخة جامعة طهران (دانشكاه) في طهران، إيران، رقمها ٢/ ٥٢٣٢، خطها نسخ، كتبت بيد مؤلفها في مدينة كربلاء سنة (١٠٠٦هـ)، وهي تتألف من٤ ورقات، في كل ورقة صفحتان، محفوظة ضمن مجموعة تبدأ من (٤٦ر ــ٤٩ر)، في كل ورقة٢١ سطرًا، قياسها ١٦×٢٤سم، رقمها في [فهرس المكتبة: ١٥ــ٤١٦٨]، وهي النسخة الأم وقد رمزنا لها

بالحرف (أ).

٢- نسخة مكتبة الكلبايكاني في قم المقدسة، إيران، رقمها ٢/ ٦٠١٤ ـ٨٤/ ٣٠، خطها نسخ، وهي منسوخة في القرن الثالث عشر الهجري، وتتألف من ٦ ورقات، في كل ورقة ١٠ أسطر، قياسها ١٦×٢٢سم، رقمها في فهرس المكتبة: ٨ ـــ٤٤٩٧، وهي النسخة الثانية، وقد رمزنا لها بالحرف (ب).

الصفحة الأولى من نسخة جامعة طهران، طهران بإيران رقمها (٢/ ٥٢٣٢)

الصفحة الأخيرة من نسخة جامعة طهران، طهران بإيران رقمها (٢/ ٥٢٣٢)

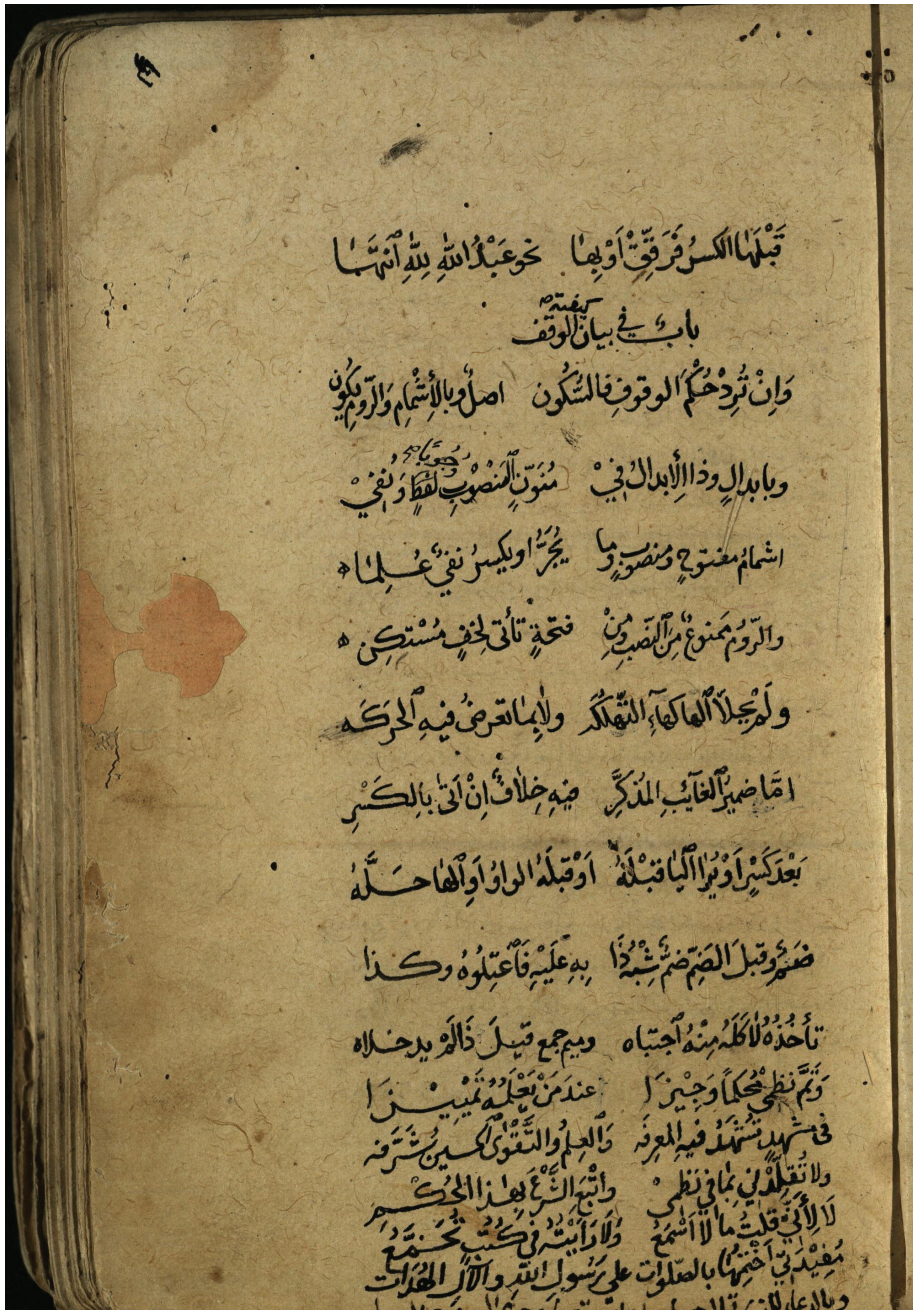

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة الكلبايكاني، قم المشرفة بإيران رقمها

(٢/ ٦٠١٤ـ٨٤/ ٣٠)

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة الكلبايكاني، قم المشرفة بإيران رقمها

(٢/ ٦٠١٤ـ٨٤/ ٣٠)

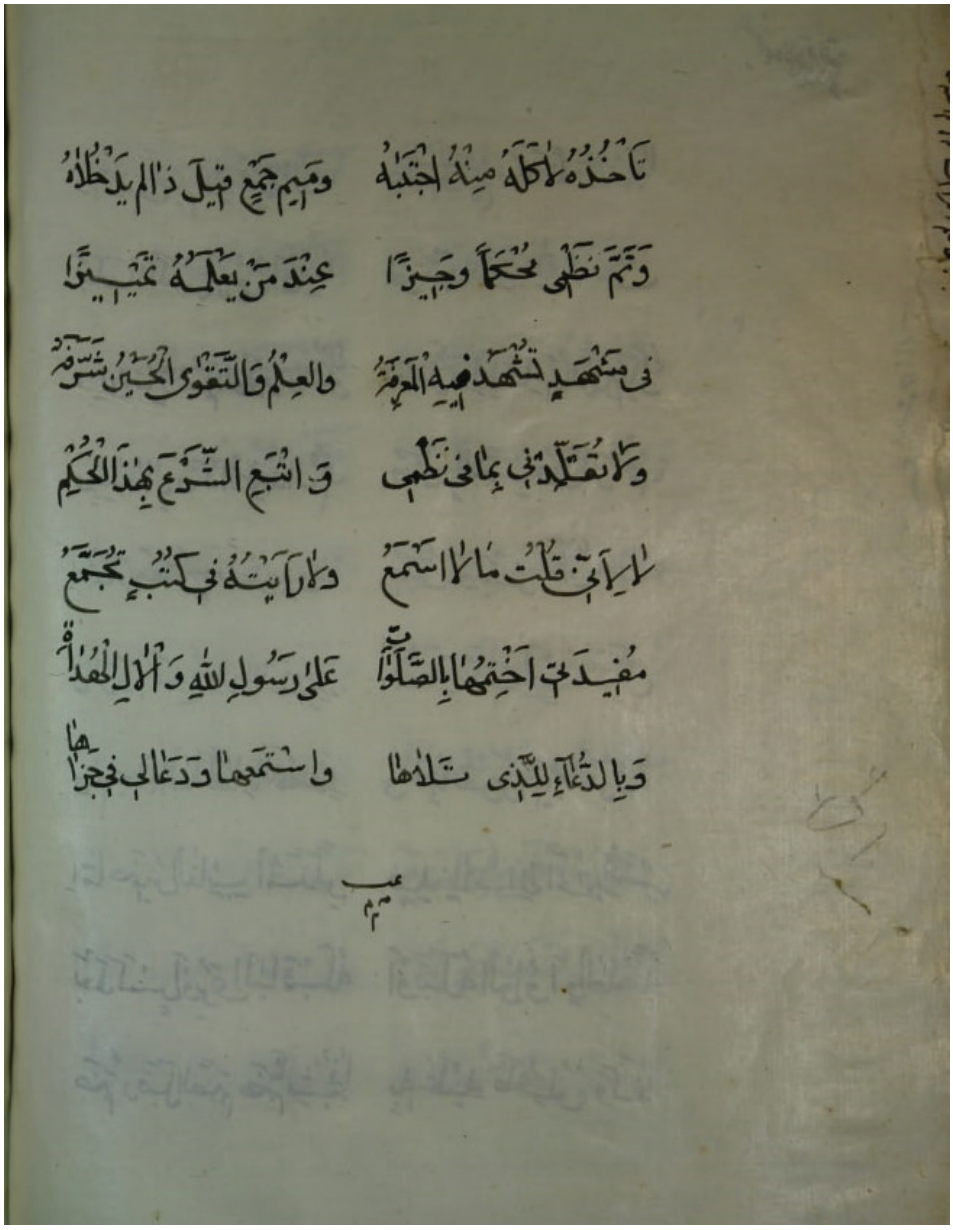
تأخذه لأكله منه اجتنبه ... وميم جمع قبل ذا لم يدظلاه
وتم نظمي محكماً وجيزاً ... عند من يعلمه تمييزا
في شهر تشهد فيه المرمة ... والعلم والتقوى الحسين شرفه
ولا تقلدني بما في نظمي ... واتبع الشرع بهذا الحكم
لأني قلت ما لا اسمع ... ولا رأيته في كتب تجمع
مفيدة اختمها بالصلاة ... على رسول الله وآله الهداة
وبالدعاء للذي تلاها ... واستمعها ودعا لي فجزاها

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ
مِمَّا قالَهُ كَاتِبُهُ[١]

الحمدُ لله العليمِ واسْمُهُ ... أَوَّلُ قَوْلِي والكِتابُ حُكمُهُ
يُقْرَأُ[٢] بالتجّويدِ[٣] كَيْ يُحظى[٤] بِهِ ... وَلَيْسَ مَنْ يَجْهَلُهُ مِنْ حِزْبِهِ
كَفَى بِذَا ذَمًّا لِجاهِلِيْهِ ... كَما كَفَى الفَضْلُ لِعارِفِيْهِ
تِلاوَةُ الْقُرآنِ خَيْرُ عَادَةْ[٥] ... مُخْلَصَةً تُسبِّبُ السَّعَادَة
وَبَعْدُ ذَا فَهَذِهِ مُفِيْدَة ... يَجْعَلُهَا اللهُ بِهِ حَمِيْدَة

فصلٌ في ذكرِ النُّونِ السَّاكنةِ والتنوينِ[٦] في حروفِ الهجاءِ[٧]

للنُّوْنِ إنْ سُكِّنَ في الحُرُوْفِ ... أَرْبَعُ حَالاتٍ[٨] بِلا وُقُوْفِ [١/ و]
كَذَلِكَ التَّنْوِيْنُ يُظْهَرَانِ[٩] ... فِي الهَمْزِ وَالهَاءِ[١٠] مَعَ الحَاءَانِ[١١][١٢]

(١) ليست في (ب).
(٢) في (ب) يُقرَءُ.
(٣) التجويد: هو"إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها، ورد الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وشكله،وإشباع لفظه، وتمكين النطق به على حال صيغته وهيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف"التحديد في الإتقان والتجويد ، ٦٩.
(٤) في (أ) و(ب) يحضى.
(٥) ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ" صحيح البخاري ، ٦/ ١٦٦.
(٦) التنوين: "نون ساكنة تثبت في اللفظ دون الخط، وفي الوصل دون الوقف"اللآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية ، ٩٢.
(٧) ليس في (ب).
(٨) أي: الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء، يُنظر: الإقناع، ابن الباذش ،١/ ٢٤٧. ومن علماء التجويد من جعل الأحكام ثلاثة؛ إذ ذكر الشيخ زكريا الأنصاري أن الجعبري جعلها ثلاثة هي: (إظهار، إدغام محض وغيره، وإخفاء محض مع قلب ودونه)، يُنظر: تحفة نجباء العصر: ٢، نقلاً عن: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٣٦١.
(٩) أي أن الحكم يشمل النون الساكنة والتنوين.
(١٠) في (ب) قدم الهاء على الهمز.
(١١) في (ب) الحاآن.
(١٢) أغلب الظن أن الناظم أراد بمصطلح (الحاءان): الحاء والخاء، فهما من حروف الحلق، فضلًا عمَّا ذكره من حروف أخر.

والعَيْنِ والغَيْنِ بِكِلْمَتَيْنِ[١] أوْ ... وَاحِدَةٍ[٢] كَمَنْ إلَهٌ[٣] وَتَلَوْا
إقْلَابَ ذَيْنِ[٤] عِنْدَ بَاءٍ ميماً[٥] ... كَانْبَجَسَتْ[٦] مِنْ بَعْدِ[٧] كُنْ عَلِيمًا
ويُدغَمَانِ[٨] فِي حُرُوْفِ يَرْمِلُونَ[٩] ... بِغُنَّةٍ[١٠] إلَّا بِرَاءٍ يُعْدِمُونْ

(١) فمن اجتماعهما في كلمتين (النون الساكنة والهمزة): قوله تعالى: ﴿لَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ سورة مريم (الآية/ ٢٦)، والتنوين والهمزة: قوله تعالى: ﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾ سورة الإخلاص (الآية/ ٤)، ومثال النون الساكنة والهاء قوله تعالى: ﴿مِنْ هَادٍ﴾ سورة الرعد (الآية/ ٣٣)، والتنوين والهاء قوله تعالى: ﴿فَرِيقًا هَدَى﴾ سورة الأعراف (الآية/ ٣٠)، والنون الساكنة والحاء قوله تعالى: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ﴾ سورة المائدة (الآية/ ٤٢)، والتنوين والحاء قوله تعالى: ﴿حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ سورة فصلت (الآية/ ٤٢)، ومثال النون الساكنة والخاء قوله تعالى: ﴿وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ سورة قريش (الآية/ ٤)، ومثال التنوين والخاء قوله تعالى: ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ سورة لقمان (الآية/ ٣٤)، ومثال النون الساكنة والعين قوله تعالى: ﴿مِنْ عَلَقٍ﴾ سورة العلق (الآية/ ٢)، والتنوين والعين قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ سورة الفجر (الآية/ ٢)، والنون الساكنة والغين قوله تعالى: ﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ سورة المائدة (الآية/ ١٠٦)، والتنوين والغين قوله تعالى: ﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ سورة التين (الآية/ ٦).

(٢) فمن اجتماعهما في كلمة واحدة (النون الساكنة والهمزة) قوله تعالى: ﴿وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾ سورة الأنعام (الآية/ ٢٦)، ومثال النون الساكنة والهاء قوله تعالى: ﴿مُنْهَمِرٍ﴾ سورة القمر (الآية/ ١١)، ومثال النون الساكنة والحاء قوله تعالى: ﴿تَنْحِتُونَ﴾ سورة الأعراف (الآية/ ٧٤)، ومثال النون الساكنة والخاء قوله تعالى: ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ سورة المائدة (الآية/ ٣)، ومثال النون الساكنة والعين قوله تعالى: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ سورة الفاتحة (الآية/ ٧)، ومثال النون الساكنة والغين قوله تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ سورة الإسراء (الآية/ ٥١).

(٣) اكتفى الناظم بهذا المثال، أي باجتماع التنوين مع الهمزة في كلمتين.

(٤) أي النون الساكنة والتنوين.

(٥) اذا وقعت النون الساكنة قبل الباء تتأثر بها وتنقلب النون الى الميم فهو من مخرج الباء، يُنظر: الكتاب، ٤/ ٤٥٣.

(٦) قلبت النون ميمًا في كلمة واحدة.

(٧) أي أن الإقلاب حصل في كلمتين بعد التقاء النون الساكنة بالباء.

(٨) أي النون الساكنة والتنوين.

(٩) اتبع المصنف الرأي المشهور في أن الحروف التي تدغم فيها النون الساكنة والتنوين ستة، يُنظر: شرح المفصل، ٥/ ٥٤٤، والتمهيد في معرفة التجويد، ٢٧٢، والنشر، ٢/ ٢٣، والكشف، ١/ ١٦٧، وجهد المقل، ١٩٦، ومنهم مَنْ عدَّها خمسة (لم يرو)، يُنظر: السبعة في القراءات، ١٢٦، والتحديد، ١١٢.

(١٠) الغنة: "نون ساكنة خفيفة تخرج من الخياشيم" الرعاية، ٢٤٠.

واللامِ[١] والإدْغَامُ إدْخَالٌ[٢] وَذَا ... بِلَفْظَتَيْنِ[٣] لا كَدُنْيَا[٤] هَكَذَا[٥]
ويُخْفَيَانِ[٦] فِي حُرُوْفٍ تُرِكَتْ ... بِغُنَّةٍ خَمْسٌ وعَشْرٌ حُصِرَتْ[٧]
نَحْوُ مَنْ تَابَ وَأُنْثَى وَانْتَهُوا ... أَنْجَيتَنَا خَلْقًا جَدِيْدًا[٨] نَبِّهُوا
وَغُنَّةٌ نُوْنٌ أَتَتْ خَفِيَّةٌ ... مَخْرَجُهَا الخَيْشُوْمُ بِالسَّوِيَّةِ[٩]

بابٌ في معرفةِ ترتيبِ الحروفِ (وهي بحسب)[١٠] ترتيبِ المخارجِ
وفي معرفةِ المخارجِ وفي معرفةِ ما للحروفِ من الصفاتِ[١١]

(١) ذكر سيبويه أن النون تدغم في الراء واللام بغنة وبغير غنة، يُنظر: الكتاب ، ٤/ ٤٥٢، وذكر المبرد أن الإدغام فيهما على وجهين، أحدهما: بغنة، والآخر: بغير غنة، وإظهار الغنة أحسن لئلا تبطل، يُنظر: المقتضب ، ١/ ٢١٧، وذكر الاسترابادي أن الأولى ترك الغنة، يُنظر: شرح الشافية ، ٣/ ٢٧٣، وأما علماء التجويد فذكر بعضهم أن الراء واللام يدغم التنوين والنون فيهما بغير غنة، وهذا هو المأخوذ به في الأداء؛ إذ ينقلبان من جنسهما قلبًا صحيحًا، ويدغمان إدغامًا تامًا، ويصير مخرجهما من مخرجهما، يُنظر: التحديد، الداني ، ١١٣، والناظم للأرجوزة يرى أن لا غنة في هذا الإدغام مع الراء واللام.

(٢) ورد في جمهرة اللغة أن الإدغام بمعنى الإدخال، قال ابن دريد: "يُقَال: أَدغمتُ اللّجام فِي فِي الْفرس، إِذا أدخلته فِيهِ، وَمِنْه إدغام الْحُرُوف بعضِها فِي بعض" جمهرة اللغة ، ٢/ ٦٧٠.

(٣) أي أن الإدغام يتحقق في النون الساكنة والتنوين عند اجتماعهما مع حروف (لم يرو) إذا كانتا (النون الساكنة والتنوين) معهن في كلمتين؛ فإن كانتا معهن في كلمة واحدة لم يجز الإدغام.

(٤) في كلمة (دنيا) اجتمعت النون الساكنة والياء، ولم يتحقق الإدغام؛ لأنهما في كلمة واحدة.

(٥) أي أن الحكم هاهنا الإظهار، يُنظر: شرح الشافية ، ٣/ ٢٦٧.

(٦) الإخفاء:"حال بين الإظهار والإدغام" الإقناع ، ١/ ٢٦٠، وتقريب النشر ، ٨٦.

(٧) إن الحكم هو الإخفاء؛ وذلك بالتقاء النون الساكنة أو التنوين مع خمسة عشر حرفًا، وهي: (القاف، والكاف، والجيم، والشين، والضاد، والصاد، والسين، والزاي، والطاء، والدال، والتاء، والظاء، والذال، والثاء، والفاء)، يُنظر: تقريب النشر ، ٨٦.

(٨) تمثَّل الناظم بالتقاء النون الساكنة والتنوين بالحروف الخمسة عشر في كلمتين، ومن ذلك: ﴿مَنْ تَابَ﴾ سورة مريم (الآية/ ٦٠)، وفي كلمة واحدة، ومن ذلك: ﴿أَنْجَيْتَنَا﴾ سورة يونس (الآية/ ٢٢).

(٩) ذكر مكي بن أبي طالب أن الغنة: "نون ساكنة خفيفة تخرج من الخياشيم، وهي تكون تابعة للنون الساكنة الخالصة السكون غير المخفاة" الرعاية ، ٢٤٠.

(١٠) في هذا الموضوع طمس، وهذا ما قرأناه.

(١١) هذا الباب استدركه المؤلف في حاشية الأرجوزة وقد أدرجه الناسخ في (ب) ضمن الأرجوزة.

عَدُّ الحُرُوفِ فِي إِزَاءِ المَخْرَجِ[١] وَذِكْرُهُ وَذِكْرُ وَصْفِ المَخْرَجِ
هَمْزٌ هَاءٌ عَيْنٌ حَاءٌ غَيْنُهَا خَاءٌ قَافٌ كَافٌ جِيْمٌ شِيْنُهَا
يَاءٌ ضَادٌ لامٌ نُوْنٌ رَاءٌ طَاءٌ دَالٌ تَاءٌ صَادٌ زَاءٌ[٢]
سِيْنٌ وَظَا ذَالٌ وَثَا فَاءٌ وَبَا مِيْمٌ وَوَاوٌ عُدَّهَا مُرَتِّبَا[٣]
فَمَخْرَجُ الهَمْزِ مَعَ الخَا[٤] وَالوَسَط بَيْنَهُمَا الحَلْقُ لِذِي السِّتِ رَبَط[٥]
لَكِنَّهَا لَيْسَ سَوَاءً فِيْهِ أَقْصَى اللسَانِ وَالَّذِي يَلِيْهِ[٦]
مِنْ حَنَكٍ أَعْلَى[٧] لِقَافٍ[٨] وَكَذَا لِلْكَافِ إِلاَّ عُلُوُّ ذَا لَيْسَ لِذَا[٩]
بَلْ أَسْفَلَ وَمِنْ مُحَاذِيَ الوَسَطِ مِنْ حَنَكٍ أَعْلَى[١٠] جَشْيٍ[١١] فَاسْتَنْبِطِ

(١) يراد بالمخرج: "اسم للموضع الذي ينشأ منه الحرف، وهو عبارة عن الحيز المولد له" ، لطائف الإشارات ، ١/ ١٨٢.

(٢) في (أ) زائى.

(٣) لم يعد الناظم حرف الألف ضمن حروف العربية الأصول مخالفًا في ذلك علماء العربية، وأبرزهم سيبويه إذ عدها تسعة وعشرين حرفًا، يُنظر: الكتاب ، ٤/ ٤٣١، وعلى هذا الرأي أغلب علماء العربية ماعدا المبرد؛ بجعل الألف والهمزة حرفًا واحدًا، يُنظر: المقتضب ، ١/ ١٩٢، وأما علماء التجويد فمنهم من جعلها تسعة وعشرون حرفًا، ومنهم مكي بن أبي طالب، يُنظر: الرعاية ، ٩٣، ومنهم من عدها واحدًا وثلاثين حرفًا، ومنهم المرعشي، بجعل الواو والياء المديين غير الواو والواو الخاليين من المد فتصير الحروف الأصلية واحدًا وثلاثين حرفًا، يُنظر: بيان جهد المقل ، ٦ظ ، نقلًا عن الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، ١٤٩.

(٤) في (ب) والخاء.

(٥) قسَّم الناظم الحلق على ثلاث مناطق، أقصى الحلق، وحروفه الهمزة والهاء، ووسط الحلق، وحروفه العين والحاء، وأدنى الحلق وحروفه الغين والخاء، وقد جمع الناظم بين الهمزة الخارجة من أقصى الحلق، والخاء التي من أدنى الحلق، وما بينهما من حروف وإخراج الألف من حروف الحلق تؤيده الدراسات الصوتية الحديثة؛ يُنظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، ٣٠٢.

(٦) هنا يشرع الناظم بذكر حروف أقصى اللسان وما يليه.

(٧) في (أ) أعلا.

(٨) مخرج القاف من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى، يُنظر: الكتاب ، ٤/ ٤٣٣.

(٩) أي أن مخرج الكاف من أسفل من موضع القاف قليلًا، ومما يليه من الحنك الأعلى، يُنظر: الكتاب ، ٤/ ٤٣٣.

(١٠) في (أ) أعلا.

(١١) أي أن حروف وسط اللسان، هي: الجيم والشين والياء، وهي"من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى"، الكتاب ، ٤/ ٤٣٣.

وَحَافَّةُ اللسَانِ مُطْلَقًا مَعْ مَا تَلِي ... أَضْراسُها للضَّادِ[1] قَوْلًا يَنْجَلِي
واليُسْرُ في اليُسْرى[2] وَمِنْ أَوَّلِهَا ... مَعَ حَنَكٍ أَعْلَى[3] لِلاَمٍ[4] أَمْلِهَا
مُوَسِّعًا حَتَّى اللسَانُ يَنْتَهِي ... وَالنُّوْنُ أَدْنَى طَرَفٍ[5] مِنْهُ تَجِي
مِنْ بَيْنِ ذَا يَأْتِي وَبَيْنَ العُلْيَا ... مِنَ الثَنَايَا وَكَذَا الرَّا تَلِيا
ذَا النُّوْنَ إلاَّ أَنَّ ذَا الرَّا أَدْخَلُ ... فِي ظَهْرِهِ [6] وَدُوْنَ ذَاكَ يُجْعَلُ
عُلْيَا الثَّنَايَا مُخْرِجٌ مَعَ الطَّرَفِ ... مِنَ اللسَانِ الطَّاءَ دَالاً تَا[7] وَقَف
وَالصَّادُ والزَّاءُ[8] وَسِيْنٌ مِنْهُ[9] ... وَمِنْ فُوَيْقِ السَّافِلاتِ[10] صِفْهُ
وَمِنْهُ ظَاءٌ ذَالُهَا وَالثَّاءُ[11] وَمِنْ ... أَطْرافُ عَالِيْهَا[12] وفَاءٌ مُسْتَكِنْ

(١) أي أن الضاد يخرج "من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس"، الكتاب ، ٤/ ٤٣٣.
(٢) في (أ) اليسري.
(٣) في (أ) أعلا.
(٤) أي أن مخرج اللام "من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى [مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية]"، الكتاب ، ٤/ ٤٣٣، ما بين المعقوفتين سقط من طبعة عبد السلام هارون، وأثبته من طبعة بولاق ، ٢/ ٤٠٥.
(٥) أي أن حروف طرف اللسان (النون، والراء)، والنون تخرج "[من طرف اللسان بينه وبين] ما فويق الثنايا" الكتاب ، ٤/ ٤٣٣، وما بين المعقوفتين سقط من طبعة عبد السلام هارون، وأثبته من طبعة بولاق، ٢/ ٤٠٥.
(٦) ذكر سيبويه ما نصه: "ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً؛ لانحرافه إلى اللام مخرج الراء" الكتاب ، ٤/ ٤٣٣، وما بين المعقوفتين سقط من طبعة عبد السلام هارون، وأثبته في طبعة بولاق ، ٢/ ٤٠٥، والرعاية ، ١٦ .
(٧) يُنظر: الكتاب ، ٤/ ٤٣٣، وقد أضاف الداني توضيحًا لذلك بقوله: "فالطاء والتاء والدال من مخرج واحد، وهو بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعدًا إلى الحنك" ، التحديد ، ١٠٣ .
(٨) في (أ) والزائي.
(٩) قال سيبويه: "ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد" ، الكتاب ، ٤/ ٤٣٣، ولم يعمد سيبويه إلى وصف الثنايا، أهي العليا أم السفلى.
(١٠) أي فويق الثنايا السفلى، وهذا ما عليه أغلب علماء التجويد، يُنظر: الكشف ، ١/ ١٣٩، والموضح في التجويد للقرطبي ، ٧٩.
(١١) يقول سيبويه: "ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء" الكتاب ،١ / ٤٣٣.
(١٢) أي أطراف الثنايا العليا، وهو ما عليه أغلب علماء التجويد، يُنظر: التحديد ، ١٠٣، والموضح في التجويد ، ٧٩.

فِيْ بَطْنِ سُفْلَي[١] الشَّفَتَيْنْ وَالطَّرَفِ ... مِنَ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَاتِ[٢] وانْصَرَفَ
إلَيْهِمَا كِلْتَيْهِما بَاءٌ وَمِيْمُ ... وَالوَاوُ[٣] والخَيْشُوْمُ للنُوْنِ[٤] السَّقِيْمُ
صِفَاتُهَا مَهْمُوسُهَا[٥] في عَشَرَةِ ... شَخْصٌ سَكَتْ فَحَثَّهُ[٦] والمُجْهَرَة[٧]
بِضِدِّهَا[٨] وَهِي سِوَى مَا ضِدُّهَا ... هجا أجَتْ قَط دَبَك شَدِيْدُهَا[٩]
وَرِخوها[١٠] البَاقِي[١١] وَمَابَيْنَهُما[١٢] ... خَمْسَةٌ نَمْلُ عَرٍ[١٣] فَافْهَمهُمَا

(١) في (ب) سفلى.
(٢) أي الثنايا العليا، ينظر: الكتاب ، ٤/ ٤٣٣.
(٣) يُنظر: الكتاب ، ٤/ ٤٣٣، والكشف ، ١/ ١٣٩.
(٤) يُنظر: الكتاب ، ٤/ ٤٣٤، والرعاية ، ٢٤١ – ٢٤٢، والنشر ، ١/ ٢٠١.
(٥) يراد بالصوت المهموس: "حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه" ، الكتاب ، ٤/ ٤٣٤.
(٦) وافق الناظم سيبويه وعلماء التجويد في عدد الحروف المهموسة بجعلها عشرة حروف، يُنظر: الكتاب، ٤/ ٤٣٤ ، ينظر: الرعاية ، ١١٦، والتحديد ، ١٠٥.
(٧) يراد بالصوت المجهور "حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت" الكتاب ، ٤/ ٤٣٤.
(٨) وهي تسعة عشر حرفًا، الهمزة، والألف، والعين، والغين، والقاف، والجيم، والياء، والضاد، واللام، والنون، والراء، والطاء، والدال، والزاي، والظاء، والذال، والباء، والميم، والواو، يُنظر: الكتاب، ٤/ ٤٣٤، ولم يخرج عن ذلك علماء التجويد، يُنظر: الرعاية ، ١١٧، والتحديد ، ١٠٥، والموضح في التجويد ، ٨٨.
(٩) يُراد بالصوت الشديد: "الذي يمنع الصوت أن يجري فيه" ، الكتاب ، ٤/ ٤٣٤، وحروفه ثمانية: الهمزة، والقاف، والكاف، والجيم، والطاء، والتاء، والدال، والباء، يُنظر: الكتاب ، ٤/ ٤٣٤، والناظم وافق سيبويه في ذلك، وهو ما عليه علماء التجويد، يُنظر: الرعاية ، ١١٧، والتحديد ، ١٠٥، والموضح في التجويد ، ٨٩.
(١٠) يراد بالصوت الرخو: ما "أجريت فيه الصوت" ، الكتاب ، ٤/ ٤٣٥، أو هو"ما جرى معه الصوت فهو أضعف من الشديد" الرعاية ، ١١٩.
(١١) لم يحدد الناظم عدد الأصوات الرخوة، غير أنّه لا يخرج عن المشهور عند علماء العربية وعلماء التجويد وهي أنّها ثلاثة عشر حرفًا تجمعها عبارة (ثخذ ظغش زحف صه فسس)، يُنظر: الكتاب ، ٤/ ٤٣٤- ٤٣٥، والصفوة الصفية ، ٢/ ٦٥٤- ٦٥٥، والرعاية ، ١١٩، والتحديد ، ١٠٦، والموضح في التجويد ، ٨٩.
(١٢) أي بين الشديدة والرخوة، وسميت بذلك؛ لأن"الصوت لا يجري معها جريانه مع الرخوة، ولا ينحصر انحصاره مع الشديدة" الصفوة الصفية: ٢/ ٦٥٥.
(١٣) ذكر بعض علماء التجويد أن عدد الحروف المتوسطة ثمانية، ومنهم عبد الوهاب القرطبي، يُنظر: الموضح في التجويد ، ٨٩- ٩٠، غير أن الناظم ذكر أنها خمسة وقد تابع في ذلك بعض علماء التجويد، ومنهم الداني؛ إذ جمعها في كلمة (لم نرع)، يُنظر: التحديد ، ١٠٦.

مُسْتَعْلِيَاتٌ[١] سَبْعَةٌ تَعُدُّهَا قِضْ خُصَّ(ظَغْطٍ[٢])[٣]وَاسْتِفَالٌ[٤]ضِدُّهَا

وَالْمُطْبَقَاتُ[٥]الصَّادُوالظَّاوالوَسَطْ[٦] أَرْبَعَةٌ[٧] وَالغَيْرُ[٨] مَفْتُوْحُ[٩] كَقَطْ

قُطْبُ جَدْ[١٠] حُرُوفُهُ مُقَلْقَلَة[١١] وَغَيْرُهَا مُصْمَتَةٌ[١٢] كَالْحُمَلَة

(١) الاستعلاء "أن تتصعد في الحنك الأعلى" ،سر صناعة الإعراب ، ١/ ٧٦، سميت بذلك "لأن اللسان يعلو بها إلى جهة الحنك، ولذلك تمنع الإمالة" التحديد ، ١٠٦- ١٠٧.

(٢) في (ب) ضغط.

(٣) لم يخرج الناظم عن رأي سيبويه وعلماء العربية في عدها سبعة، يُنظر: الكتاب ، ٤ / ١٢٨ – ١٢٩، والمقتضب ، ١/ ٢٢٥، وكذلك علماء التجويد، يُنظر: الرعاية ، ١٢٣، والتحديد ، ١٠٦، والموضح في التجويد ، ٩٠.

(٤) يراد بالاستفال أن "الصوت والصوت لا يستعلي عند النطق بها إلى الحنك كما يستعلي عند النطق بالحروف المستعلية المذكورة بل يستفل اللسان بها إلى قاع الفم عند النطق بها على هيأة مخارجها" الرعاية ، ١٢٤، والتحديد ، ١٠٧. ولم يشر الناظم إلى عددها، وهي اثنان وعشرون حرفًا: (الهمزة، والهاء، والألف، والعين، والحاء، والكاف، والجيم، والشين، والياء، واللام، والنون، والراء، والفاء، والذال، والدال، والسين، والزاي، والثاء، والباء، والميم، والواو)، يُنظر: الحواشي المفهمة في شرح المقدمة الجزرية ، ١٣، والرعاية ، ١٢٣، والتحديد ، ١٠٧.

(٥) يريد بذلك الإطباق، وهو "أن تطبق اللسان على الحنك" ، التحديد ، ١٠٦، والرعاية ، ١٢٢.

(٦) يلحظ أن الناظم استعمل مصطلح الوسط ويقصد بذلك حرفي (الضاد والطاء)، قال سيبويه: "فأما المطبقة فالصاد والضاد والطاء والظاء..." ،الكتاب ، ٤/ ٤٣٦.

(٧) أي أن حروف الإطباق أربعة: (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء).

(٨) أي أن ماعدا ذلك فهو من الحروف المنفتحة، يُنظر: الكتاب ، ٤/ ٤٣٦.

(٩) مفتوح بمعنى الانفتاح، ويرد بذلك: "أن لا تطبق بشيء منها لسانك على الحنك" ، التحديد، ١٠٦، وعددها خمسة وعشرون حرفًا، وهي ما عدا حروف الإطباق المذكورة، يُنظر: الجمل في النحو، الزجاجي، ٤١٣، والرعاية ، ١٢٣، والتحديد ، ١٠٦، والموضح في التجويد ،٩٠ .

(١٠) وافق الناظم غيره من علماء العربية والتجويد في عدد حروف القلقلة، يُنظر: الكتاب ، ٤/ ١٧٤، والرعاية ، ١٢٤، والتحديد ، ١٠٩، والتمهيد في معرفة التجويد ، ٢٥٢.

(١١) القلقلة "صوت يشبه النبرة عند الوقف على عدد من الأصوات وإرادة إتمام النطق بهن" الرعاية ، ١٢٤.

(١٢) المصمتة وهي الأصوات التي "أصمتت، أي منعت أن تختص ببناء كلمة في لغة العرب، إذا كثرت حروفها لاعتياصها على اللسان" الرعاية ، ١٣٥، والموضح في التجويد ، ٩٤- ٩٥، وهي ماعدا ستة أحروف (المذلقة)، وعددها اثنان وعشرون حرفًا، يُنظر: الرعاية ، ١٣٦، والموضح ، ٩٤، ولم يذكر الناظم الذلاقة، ويراد بحروفها "حروف عملها وخروجها من طرف اللسان وما يليه من الشفتين" الرعاية ، ١٣٦، وعددها ستة، وهي: الفاء، والباء، والميم، والراء، والنون، واللام، يُنظر: الرعاية ، ١٣٦، والموضح في التجويد ، ٩٤- ٩٥.

صَفِيْرُهَا[١] فِي صِزسٍ وَالمَدُّ[٢] وَايٌ[٣] واللِيْنُ[٤] فَخُذْ مَا يَرِدُ
سُكُونُهَا وَبَعْدَهَا مُجَانِسٌ للمَدِّ شَرْطٌ[٥] نَحْوُ جَاءَ الفَارِسُ
أعَمُّ مِنْ ذَا اللينِ وَالمَدُّ أخَصُرُ[٦] للشَرْطِ فِي الثَّانِي وَلِيْنٌ لَمْ يُنْصَرُ[٧]

(١) الصفير: "حدة الصوت، كالصوت الخارج عن ضغط ثقب" مرشد القارئ ، ٤٧، سميت بذلك "لصوت يخرج معها عند النطق يشبه الصفير" الرعاية ، ١٢٤.

(٢) المدّ: عبارة عن "إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة" الطرازات المعلمة في شرح المقدمة ، ٩٥.

(٣) أي: الألف، واو المد، وياء المد، يُنظر: الرعاية ، ١٢٥، والتحديد ، ١٠٧، والتمهيد في معرفة التجويد، ٢٥٢.

(٤) اللين: حرفان "يخرجان في لين وقلة كلفة على اللسان، لكنهما نقصتا عن مشابهة الألف لتغير حركة ما قبلهما عن جنسهما" الرعاية ، ١٢٦، وقد"نقصا المد الذي في الألف، وبقي فيهما اللين لسكونهما" الصفوة الصفية ، ٢/ ٦٥٢، وحروفه: الواو الساكنة التي قبلها فتحة، والياء الساكنة التي قبلها فتحة، يُنظر: الرعاية، ١٢٦، والصفوة الصفية ، ٢/ ٦٥٢.

(٥) ذكر مكي بن أبي طالب القيسي أن حروف المد "لا يكون في شيء من الكلام إلا فيهن مع ملاصقتهن لساكن بعدهن أو همزة قبلهن أو بعدهن، ولأنهن في أنفسهن مدات" الرعاية ، ١٢٥. وقد تمثل الناظم بمثال (جاء الفارس).

(٦) يُنظر: شرحي الشريف الجرجاني ، والملا علي القاري على تصريف العزي ، ١٢٠.

(٧) ذكر ابن كمال باشا مفرِّقًا بين حرف المد وحرف اللين وحرف العلة ما نصه: "اعلم أن الواو والياء إن كانا متحركتين لا يسمى شيء منهما حرف المد ولا اللين لانتفائهما عنهما حينئذ وهو ظاهر، بل يسمى حرف علة وإن كانا ساكنين يسمى كل واحد منهما حرف لين أيضا لما فيهما من اللين حينئذ لاتساع مخرجهما؛ لأنهما تخرجان في لين من غير خشونة على اللسان وحينئذ إن كان حركة ما قبلهما من جنسهما بأن يكون ما قبل الواو مضموما والياء مكسورا يسمى كل واحد منهما حرف المد أيضا لما فيها من اللين مع الامتداد، نحو: يقول ويبيع وإلا أي وإن لم يكن حركة ما قبلهما من جنسهما يسمى حرف اللين لا المد لانتفائه فيهما حينئذ... فحروف العلة أعم من حروف المد واللين، وحروف اللين أعم من حروف المد فكل حرف مد حرف لين بدون العكس" الفلاح شرح المراح ، ٣٢٢.

وَللتَفَشِّي [١] الفاءُ [٢] وَاسْتِطَالَةٌ [٣] ... للضَّادِ [٤] وَالغُنَّةُ [٥] لَا مُحَالَةَ

فِي المِيْمِ والنُّوْنِ [٦] إِذَا مَا أُدْغِمَا [٧] ... أَوْ أُخْفِيَا [٨] لا مُطْلَقًا كَاحْرَنجمَا [٩]

وَاللامُ فِيْهِ الانْحِرَافُ [١٠] فِيْهِ يُدْرَكُ ... والرَّاءُ [١١] والتَّكْرِيْرُ [١٢] فِيْهِ يُشْرَكُ

وَهَذِهِ أَسْماؤهَا المَشْهُوْرَةُ ... قَدْ سَاوَتِ المَخَارِجُ المَذْكُوْرَةُ

وإِنْ تُرِدْ مَا لَقَّبَ الخَلِيْلُ ... فَهِيَ ثَمَانٌ شَرْحُهَا طَوِيْلُ

(١) التفشي "كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك، وانبساطه في الخروج عند النطق بها" الرعاية، ١٣٥، وينفرد بها صوت الشين، وبعضهم أضاف إليها الراء، ومنهم سيبويه، يُنظر: الكتاب ، ٤/ ٤٤٨، وبعضهم أضاف الضاد مع الشين، ومنهم المبرد، يُنظر: المقتضب ، ١/ ٣٤٨، وعد الداني الفاء من حروف التفشي، يُنظر: التحدي ، ١٠٨ .

(٢) في (أ) الياء، والتفشي صفة

(٣) الاستطالة وصفت بها الضاد "لأنها استطالت على الفم عند النطق بها حتى اتصلت بمخرج اللام" الرعاية ، ١٣٤ .

(٤) لقد خص سيبويه صفة الاستطالة لصوتي الضاد والشين. ينظر: الكتاب ، ٤/ ٤٥٧، أما علماء التجويد فقد صرحوا بأن الاستطالة لا يوصف بها إلا الضاد، يُنظر: الرعاية ، ١٣٤، والتحديد ، ١٠٨، ووافقهم الناظم في ذلك.

(٥) الغنة: "صوت يخرج من الخياشيم" التمهيد في معرفة التجويد ، ٢٥٢ .

(٦) أي أن الغنة تتحقق في النون والميم، يُنظر: الكتاب ، ٤ / ٤٣٥، والرعاية ، ١٣١، والتحديد ، ١٠٩، والصفوة الصفية ، ٢/ ٦٥٨.

(٧) ذكر الداني أن هذا الأمر مجمع عليه، بقوله: "وأجمعوا على إدغامهما في النون والميم بغنة" التيسير في القراءات السبع ، ٢٠٠ .

(٨) يراد بالإخفاء "حال بين الإظهار والإدغام" الإقناع ، ١/ ٢٦٠، وتقريب النشر ، ٨٦.

(٩) في (أ) طمس هذا العجز.

(١٠) المنحرف "حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة، وهو اللام" الكتاب ، ٤/ ٤٣٥، وقد وصف علماء التجويد اللام بالانحراف، يُنظر: الموضح في التجويد ، ٩٢ .

(١١) وصف بعض علماء التجويد الراء بالانحراف، يُنظر: الرعاية ، ١٣١- ١٣٢، ونسب الداني إلى الكوفيين القول بأن الراء منحرف، يُنظر: التحديد ، ١٠٨ .

(١٢) التكرير، ذكره سيبويه بقوله: "المكرر وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره، وانحرافه إلى اللام، فتجافى للصوت كالرخوة" الكتاب ، ٤/ ٤٣٥، أو هو "تضعيف يوجد في جسم الراء لارتعاد طرف اللسان بها" مرشد القارئ ، ٤٨، وسمي بذلك "لأنه يتكرر على اللسان عند النطق به، كأن طرف اللسان يرتعد به" الرعاية ، ١٣١ .

حَلْقِيَّةٌ[١] لَهَوِيَّةٌ[٢] وَمُذْلَقَةٌ[٣] شَفَوِيَّةٌ[٤] نَطْعِيَّةٌ[٥] قَدْ حَقَّقَهُ
شَجْرِيَّةٌ[٦] لَثَوِيَّةٌ[٧] أَسْلِيَّةٌ[٨] تَسَبَّبَت أَسْمَاؤُهَا مِمَّا بِهِ تَخَيَّرَت[٩]

بابُ في الإدغامِ مُطْلَقًا[١٠]

وَيُدْغَمُ الحَرْفُ بِمَا مَاثَلَهُ[١١] إِنْ حُرِّكَ الثَّانِي[١٢] وَلَنْ تَفْعَلَهُ
فِي حَرْفِ مَدٍّ[١٣] نَحْوُ فِي يُوسُفَ[١٤] أَوْ نَحْوُ قَالُوا[١٥] لَا كَهَذَا وَاتَّقَوا[١٦] [١/ ظ]

(١) حروف الحلق ستة (العين، والحاء، والهاء، والخاء، والغين، والهمزة)، يُنظر: العين ، ١/ ٥٢، ٥٧، ٥٨، وقد سميت بذلك نسبة إلى الموضع الذي يخرجن منه وهو الحلق، يُنظر: الرعاية ، ١٣٩، وقد أخرج الخليل الألف منها؛ ذلك أنها تخرج من هواء الفم وتتصل إلى آخر الحلق، يُنظر: الرعاية ، ١٣٩.

(٢) اللهوية حرفان، هما: (القاف، والكاف)، يُنظر: العين ، ١/ ٥٨، سميت بذلك نسبة إلى الموضع الذي يخرجان منه، وهو اللهاة، وهو ما بين الفم والحلق، يُنظر: الرعاية ، ١٣٩.

(٣) الذلقية ثلاثة أحرف (الراء، واللام، والنون)، يُنظر: العين ، ١/ ٥٨، سميت بذلك نسبة إلى الموضع الذي يخرجن منه وهو طرف اللسان، يُنظر: الرعاية ، ١٤٠– ١٤١.

(٤) الشفوية ثلاثة أحرف (الفاء، والباء، والميم)، يُنظر: العين ، ١/ ٥٨، وسمبت بذلك نسبة إلى الموضع الذي يخرجن منه، وهو من بين الشفتين، يُنظر: الرعاية ، ١٤٢.

(٥)النطعية ثلاثة أحرف (الطاء، والتاء، والدال) يُنظرك العين ، ١/ ٥٨، وسمبت بذلك نسبة إلى الموضع الذي يخرجن منه، وهو نطع الغار الأعلى، وهو سقفه، يُنظر: الرعاية ، ١٤٠.

(٦) الشجرية ثلاثة أحرف (الشين، والجيم، والضاد)، يُنظر: العين ، ١/ ٥٨، سميت بذلك نسبة إلى الموضع الذي يخرجن منه، وهو مفرج الفم، يُنظر: الرعاية ، ١٣٩.

(٧) اللثوية ثلاثة أحرف (الظاء، والثاء، والذال)، يُنظر: العين ، ١/ ٥٨، سميت بذلك نسبة إلى الموضع الذي يخرجن منه، وهو اللثة، يُنظر: الرعاية ، ١٤٠.

(٨) الأسلية ثلاثة أحرف (الصاد، والسين، والزاي)، يُنظر: العين ، ١/ ٥٨، سميت بذلك نسبة إلى الموضع الذي يخرجن منه، وهو طرف اللسان، يُنظر: الرعاية ، ١٤٠.

(٩) في (أ) تحيزت.

(١٠) ليس في (ب).

(١١) يراد بإدغام المتماثلين "ما اتفقا مخرجًا وصفةً" تقريب النشر ، ٣٩، وقد استعمل سيبويه وعلماء التجويد مصطلح المثلين، ينظر: الكتاب ، ٤/ ٤٤٥، والكشف ، ١/ ١٣٤.

(١٢) يُنظر: شرح الشافية ، ٣/ ٢٣٥، والصفوة الصفية ، ٢/ ٦٣٨.

(١٣) أي يمتنع الإدغام "لبطلان المد" الصفوة الصفية ، ٢/ ٦٣٨.

(١٤)ورد ذلك في قوله تعالى: ﴿فِي يُوسُفَ﴾ سورة يوسف (الآية/ ٧)، وقد أشار مكي بن أبي طالب إلى هذا المنع، يُنظر: الكشف ، ١/ ١٣٤.

(١٥) يُنظر: النشر ، ١ / ٢٨٣.

(١٦) أي يتحقق الإدغام في نحو قوله تعالى: ﴿اتَّقَوْا وَآمَنُوا﴾ سورة المائدة (الآية/ ٩٣)، فالواو هنا ليست

وَيُدْغَمُ الأَوَّلُ فِي الثَّانِي إِذَا ... تَقَارَبَا [1]وَحُرِّكَ الثاني وَذَا
كَتَاءِ تَأْنِيْثٍ بِدَالٍ[2] وكَذَا ... فِي الطَّا[3] كَمَا فِي التَّاءِ تُتْلى[4]هكذا هَكَذا
وَدَالُ قَدْ فِي التَّا[5] كَمَا فِيَ أُخْتِهَا ... وَذَالِ إِذْ فِي الظَّا[6] كَمَا فِي مِثْلِها
وَلامِ بَلْ فِي الرَّاءِ[7] أَدْغِمْ مِثْلَ مَا ... تُدْغِمُها فِي أُخْتِهَا قَدْ حُتِمَا
إِدْغَامُ هَذَا كُلِّهِ وَاخْتَلَفُوا ... فِيْهِ إِذْ أَتَى التَّا لَقَتْ مَا وَصَفُوا[8]
هُنَّ ثَاءٌ[9] جِيمُ[10] (زاءٌ[11])[12] سِيُن[13] ... صَادٌ[14] ظَاءٌ[15] سِتَّةٌ تَبِيُن
وَكَذَا فِي دَالِ قدْ[16] إِنْ سَبَقا ... الجِيْمِ[17]أَوْذَالًا[18]كَذا(زَاءً[19])[20]وَظَا[21]

بحرف مد، بل هي حرف لين، يُنظر: الكتاب ، ٤/ ٤٤٢.
(١) إدغام المتقاربين "ما تقاربا مخرجًا أو صفةً" تقريب النشر ، ٣٩.
(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿أَثْقَلَتْ دَعَوَا﴾، سورة الأعراف الآية / ١٨٩.
(٣) ومنه قوله تعالى: ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾، سورة النساء الآية / ٨١، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ﴾ سورة آل عمران الآية / ٧٢.
(٤) في (أ) تتلا.
(٥) ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾، سورة البقرة الآية / ٢٥٦.
(٦) ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾، سورة النساء الآية / ٦٤.
(٧) ومنه قوله تعالى: ﴿بَلْ رَانَ﴾، سورة الطففين/ ١٤.
(٨) اختلفوا في ذلك بين الإدغام والإظهار، يُنظر: تقريب النشر ، ٨١.
(٩) أي التاء في الثاء، ومنه قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ سورة الشعراء (الآية/ ١٤١).
(١٠) أي التاء في الجيم، ومنه قوله تعالى: ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ سورة النساء (الآية/ ٥٦).
(١١) في (أ) زائي
(١٢) أي التاء في الزاي، ومنه قوله تعالى: ﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾ سورة الإسراء (الآية/ ٩٧).
(١٣) أي التاء في السين، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ﴾ سورة البقرة (الآية/ ٢٦١).
(١٤) أي التاء في الصاد، ومنه قوله تعالى: ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ سورة الحج (الآية/ ٤٠).
(١٥) أي التاء في الظاء، ومنه قوله تعالى: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ سورة الأنبياء (الآية/ ١١).
(١٦) يُنظر: تقريب النشر ، ٨٠.
(١٧) أي الدال في الجيم، ومنه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ سورة التوبة (الآية/ ١٢٨).
(١٨) أي الدال في الذال، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ سورة الاعراف (الآية/ ١٧٩).
(١٩) في (أ) زائي
(٢٠) أي الدال في الزاي، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ سورة الملك (الآية/ ٥).
(٢١) أي الدال في الظاء، ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ سورة البقرة (الآية/ ٢٣١).

والسِّيْنَ[١] والشِّيْنَ[٢] وَصَادًا[٣] تُمِّمَتْ ... بالضَّادِ[٤] خُذْها ذِي ثَمَانٍ حُصَرِت

والذّالُ مِنْ إذْ فِي الخَلافِ[٥] مِثْلُ ذَا ... فِي التَّاءِ[٦] وَالجِيْمِ[٧] وَدَالٍ[٨] وَكَذَا

فِيْ (الزَّاءِ[٩])[١٠] والسِّيْنِ[١١] وَصَادِ[١٢] فِي العَدَدِ ... سِتَّةٌ وَلاَمُ بَلْ[١٣] كَذَا وَرَد

فِي التَّاءِ[١٤] (والزَّاءِ[١٥])[١٦] وَسِيْنٍ[١٧] طاءِ[١٨] ... ضَادٍ[١٩] وَنُوْنٍ[٢٠] سَبْعَةٌ بالظَّاءِ[٢١] [٢/ و]

(١) أي الدال في السين، ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾ سورة المائدة (الآية/ ١٠٢).
(٢) أي الدال في الشين، ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾، سورة يوسف (الآية/ ٣٠)
(٣) أي الدال في الصاد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ سورة الإسراء (الآية/ ٤١).
(٤) أي الدال في الضاد، ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ سورة النساء (الآية/ ١٦٧).
(٥) يُنظر: تقريب النشر، ٨٠.
(٦) أي الذال في التاء، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ سورة البقرة (الآية/ ١٦٦).
(٧) أي الذال في الجيم، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ﴾ سورة المائدة (الآية/ ٢٠).
(٨) أي الذال في الدال، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ سورة الكهف (الآية/ ٣٩).
(٩) في (أ) والزائي.
(١٠) أي الذال في الزاي، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ سورة الانفال (الآية/ ٤٨).
(١١) أي الذال في السين، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ سورة النور (الآية/ ١٢).
(١٢) أي الذال في الصاد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾ سورة الاحقاف (الآية/ ٢٩).
(١٣) يُنظر: تقريب النشر، ٨٢.
(١٤) أي اللام في التاء، ومنه قوله تعالى: ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ سورة الأنبياء (الآية/ ٤٠).
(١٥) في (أ) والزائي.
(١٦) أي اللام في الزاي، ومنه قوله تعالى: ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾ سورة الرعد (الآية/ ٣٣).
(١٧) أي اللام في السين، ومنه قوله تعالى: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ سورة يوسف (الآية/ ١٨).
(١٨) أي اللام في الطاء، ومنه قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾ سورة النساء (الآية/ ١٥٥).
(١٩) أي اللام في الضاد، ومنه قوله تعالى: ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾ سورة الأحقاف (الآية/ ٢٨).
(٢٠) أي اللام في النون، ومنه قوله تعالى: ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ سورة البقرة (الآية / ١٧٠).
(٢١) أي اللام في الظاء، ومنه قوله تعالى: ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾ سورة الفتح (الآية/ ١٢).

بابٌ في مَوانِعِ الإدغامِ مطلقًا[1]

مَوانِعُ الإدغامِ تَشْدِيْدٌ وَمَد ... وَالنَّقْصُ[2] والتَّنْوِيْنُ وَالإخْفَا وَرَد

وَتَا الخِطَابِ[3] شِبْهُ ذَا مَسَّ سَقَرَ[4] ... وَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا[5] وَالْأَخَرَ

كَآمَنُوا وَهَاجَرُوا[6] للمَدِّ بَاب ... بَاطِنُهُ التَّنْوِيْنُ[7] خُذْ تَاءَ الخِطَاب

وَالخَفَا مَعًا كَانَتْ تَحْكُمُ ... للتَّالِيْ لاَ يَحْزُنْكَ[8] فِي كَافٍ تَضُمُّ

بابٌ في ذكرِ حكمِ لامِ التَّعريفِ[9]

وَلامُ تَعْرِيْفٍ بِعَشْرٍ سُرِدَتْ ... الدَّالُ والظَّاءُ وَمَا تَوَسَّطَتْ

(١) ليس في (ب)

(٢) أغلب الظن أن الناظم يريد بذلك حالة الجزم، إذ ينقص المعتل بسقوط أحد حروفه إذا سُبِقَ بجازم، ومن ذلك، قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ﴾ سورة آل عمران (الآية/ ٨٥).

(٣) ذكر الناظم ستة موانع، هي: التشديد، والمد، والنقص، والتنوين، والإخفاء، وتاء الخطاب، وقد جمع بذلك ما اتفق السابقون عليه، وما اختلفوا فيه، فقد ذكر ابن الجزري أن الموانع المتفق عليها ثلاثة: "كون الأول تاء ضمير أو مشددًا، أو منونًا" النشر ، ١/ ١٧٩، ويُنظر: شرح طيبة النشر ، ٣٢٥،وذكر ابن الجزري أن "المختلف فيه الجزم، وقيل: قلة الحروف، وتوالي الإعلال، ومصيره إلى حرف المد" النشر ، ١/ ١٧٩، والإخفاء من موانع الإدغام، ويكون في الحرف الواقع قبل أول الحرف الأول، يُنظر: التيسير ، ٢٠، وشرح طيبة النشر ، ٣٢٦.

(٤) ورد قوله تعالى: ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ في سورة القمر (الآية/ ٤٨)، وهو مثال على المانع الأول، وهو وقوع الأول مشددًا.

(٥) ورد قوله تعالى: ﴿كُنْتُ تُرَابًا﴾ في سورة النبأ (الآية/ ٤٠)، وهو مثال على المانع الثاني، وهو وقوع الأول ضمير متكلم.

(٦) ورد قوله تعالى: ﴿آمَنُوا وَهَاجَرُوا﴾ في سورة الأنفال (الآية/ ٧٢)، وهو مثال على المانع الثالث، وهو وقوع الأول حرف مد.

(٧) مثال المانع الرابع (وقوع الأول منون) قوله تعالى: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ سورة البقرة (الآية/ ١٧٣).

(٨) يريد بذلك قوله تعالى: ﴿فَلاَ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ﴾ سورة لقمان (الآية/ ٢٣)، إذ اتفقوا في المشهور على إظهار الكاف؛ لأن النون قبلها مخفاة، يُنظر: شرح طيبة النشر ، ٣٣١.

(٩) ليس في (ب)

والتَّاءِ والثَّاءِ ونُوْنٍ أُدْغِمَتْ[١] وَعِنْدَ بَاقِيْهَا سِوَاهَا ظَهَرَتْ[٢]

بابٌ في المدِّ وأحكامِهِ وأقسامِهِ[٣]

أَلِفٌ للْمدِّ مَعْ وَاوٍ وَيَا سُكُوْنُهَا شَرْطٌ لَهُ[٤] وَأَنْ يُرَى

(١) تدغم لام التعريف بما بعدها من الحروف الأربعة عشر، وهي: (التاء، والثاء، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء. واللام، والنون)، فهذه أربعة عشر حرفًا، وقد جعلها سيبويه وبعض علماء التجويد ثلاثة عشر حرفًا؛ إذ لم يذكر اللام، يُنظر: الكتاب ، ٤/ ٤٥٧، ويُنظر: المقتضب ، ١/ ٢١٣، وشرح الشافية ، ٣/ ٢٧٩، والتحديد ، ١٥٨، غير أن بعضًا من علماء التجويد جعلوها أربعة عشر بإضافة اللام، يُنظر: الكشف ، ١/ ١٤١، وهذه اللام تدغم في هذه الأحرف؛ ذلك "للزوم سكونها، وكثرة دورها، وقرب ما بينها وبينهن، فينقلب لفظها إلى لفظهن، ويعتمد اللسان على موضعهن" التحديد ، ١٥٨ – ١٥٩، ولم يذكر الناظم أمثلة لذلك، ومثال إدغام اللام في في التاء قوله تعالى: ﴿التَّائِبُونَ﴾ التوبة (الآية/ ١١٢)، وفي الثاء قوله تعالى: ﴿الثَّرَى﴾ سورة طه (الآية/ ٦)، وفي الدال قوله تعالى: ﴿الدَّارُ﴾ سورة الأنعام (الآية ١٣٥)، وفي الذال قوله تعالى: ﴿الذِّكْرَى﴾ سورة الأنعام (الآية/ ٦٨)، وفي الراء قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ سورة الفاتحة (الآية/ ٣)، وفي الزاي قوله تعالى: ﴿الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ﴾ سورة النحل (الآية/ ١١)، وفي السين قوله تعالى: ﴿السَّعِيرِ﴾ سورة الحج (الآية/ ٤)، وفي الشين قوله تعالى: ﴿الشِّمَالِ﴾ سورة الكهف (الآية/ ١٧)، وفي الصاد قوله تعالى: ﴿الصَّابِرِينَ﴾ سورة البقرة (الآية/ ١٥٣)، وفي الضاد قوله تعالى: ﴿الضَّالِّينَ﴾ سورة الفاتحة (الآية/ ٧)، وفي الطاء قوله تعالى: ﴿الطَّارِقِ﴾ سورة الطارق (الآية/ ١)، وفي الظاء قوله تعالى: ﴿الظَّالِمِ﴾ سورة النساء (الآية/ ٧٥)، وفي اللام قوله تعالى: ﴿اللَّاعِنُونَ﴾ سورة البقرة (الآية/ ١٥٩)، وفي النون قوله تعالى: ﴿النَّارَ﴾ سورة البقرة (الآية/ ٢٤).

(٢) تظهر لام التعريف مع باقي الحروف، وهي: (الهمزة، والباء، والغين، والحاء، والجيم، والكاف، والواو، والخاء، والفاء، والعين، والقاف، والياء، والميم، والهاء)، يُنظر: الفوائد المسعدية في حل الجزرية، ٨٢، ومن أمثلة إظهارها مع الهمزة قوله تعالى: ﴿الْأَرْضِ﴾ سورة البقرة (الآية/ ١١)، ومع الباء قوله تعالى: ﴿الْبَلَدِ﴾ سورة البلد (الآية/ ١)، ومع الحاء قوله تعالى: ﴿الْحَقُّ﴾ سورة البقرة (الآية/ ١٤٧)، ومع الجيم قوله تعالى: ﴿الْجِبَالَ﴾ سورة النمل (الآية/ ٨٨)، ومع الكاف قوله تعالى: ﴿الْكَرِيمِ﴾ سورة المؤمنون (الآية/ ١١٦)، ومع الواو قوله تعالى: ﴿الْوَدُودُ﴾ سورة البروج (الآية/ ١٤)، ومع الخاء قوله تعالى: ﴿الْخَلْقُ﴾ سورة الأعراف (الآية/ ٥٤)، ومع الفاء قوله تعالى: ﴿الْفَائِزُونَ﴾ سورة التوبة (الآية/ ٢٠)، ومع العين قوله تعالى: ﴿الْعَلِيمُ﴾ سورة البقرة (الآية/ ٣٢)، ومع القاف قوله تعالى: ﴿الْقَانِتِينَ﴾ سورة التحريم (الآية/ ١٢)، ومع الياء ﴿الْيَمِينِ﴾ سورة النحل (الآية/ ٤٨)، ومع الميم قوله تعالى: ﴿الْمَشْرِقُ﴾ سورة البقرة (الآية/ ١١٥)، ومع الهاء قوله تعالى: ﴿الْهُدَى﴾ سورة البقرة (الآية/ ١٢٠).

(٣) ليس في (ب)

(٤) يُنظر: النشر ، ١/ ٣١٣، وشرح طيبة النشر ، ١/ ٣٧٤.

قَبْلَهَا مِنْ جِنْسِهَا وَبَعْدَهُ ... الهَمْزُ نَحْوُ سُوْءَ سِيءَ[1] مُدَّهُ[2] [٢/ ظ]
لِأَنَّهُ الْمُتَّصِلُ الْمُحَتَّمُ[3] ... وَإِنْ أَتَى التَّشْدِيْدُ فَهْوَ اللازِمُ[4]
كَطَامَّةٍ[5] ومِثْلِهِ وَمَا أَتَى[6] ... ثَلاثَةً[7] وَحَرْفُ مَدٍّ وُسِّطَا[8]
كَالوَاقِعَاتِ فِي ابْتِدَاءِ[9] السُّوَرِ[10] ... كَقَافْ أَمَّا عَيْنُ خُذْ بِالأَشْهَرِ

بابٌ في حكمِ هاءِ الضميرِ للمذكرِ[11]

هاءُ الضَّمِيْرِ لِلمُذَكَّرِ[12] اتَّصَل ... بِالواوِ وَاليَاءِ إِنْ الشَّرْطُ حَصَل[13]
إِنْ أَتَى فَتْحٌ وضمٌّ قبْلَهَا ... فَالْوَاوُ إِنْ حُرِّكَ حَرْفٌ بَعْدَهَا[14]

(١) في (أ) و(ب) سِئ.
(٢) يجب في هذا الموضع المد "وعلة وجوبه فيها إذا كان بعد حرف المد همزة أن حروف المد في غاية الخفاء والخفة والهمزة في غاية الظهور والثقل، فهما ضدان، فجاء المد مقربًا لهذه الحروف ومظهرًا لخفائها، ليحصل هناك مناسبة ما تحصَّن الهمزة وتحرسها" الموضح في التجويد ، ١٢٨، والسبب فيه لفظي، يُنظر: النشر ، ١/ ٣١٣، وتقريب النشر ، ٥٠.
(٣) أي أنه مد متصل، يُنظر: النشر ، ١/ ٣١٣. وتقريب النشر ، ٥٠، وحكمه الوجوب، يُنظر: الموضح في التجويد ، ١٢٨.
(٤) أي الساكن اللازم المدغم، يُنظر: النشر ، ١/ ٣١٤.
(٥) وردت كلمة (الطامة) في القرآن الكريم مقترنة بـ (ال) في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾ سورة النازعات (الآية/ ٣٤).
(٦) في (أ) أتا.
(٧) في (ب) ثلثة كتبت بالرسم القرآني.
(٨) أي الساكن اللازم غير المدغم، يُنظر: النشر، ١/ ٣١٤.
(٩) في (أ) ابتدأ.
(١٠) يُنظر: النشر ، ١/ ٣١٤، والموضح في التجويد ، ١٣٦.
(١١) ليس في (ب).
(١٢) وتسمى هاء الكناية، وهي "التي يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب، والغرض بذلك الإيجاز، وأصلها الضم" فتح الوصيد ،٢/ ٢٥٨.
(١٣) توصل هاء بواو في اللفظ دون الخط، إذا كانت الهاء مضمومة، وكانت بين محرَّكين، يُنظر: الكتاب ، ٤/ ١٨٩ – ١٩٣، والسبعة في القراءات ، ١٣٠.
(١٤) أي أنها توصل بواو لفظًا لا خطًا.

كَعِنْدَهُ[١] تَأْخُذُهُ[٢] لا جَاءَهُ[٣] لِأَجْلِ حَرْفٍ سَاكِنٍ وَرَاءَهُ[٤]
والهَاءُ إنْ تَأتِيْ بِكَسْرٍ قَبْلَهُ كَسْرٌ وَتَحْرِيْكٌ قَفَاهُ فَلَهُ
وَصْلُ يَاءٍ[٥] كَبِهِ[٦] وَإنْ وُجِد السَّكْنُ قَبْلَ الهَاءِ فَاخْلُفْ عُهِد[٧]
كَاجْتَبَاهُ[٨] وَعَلَيهِ الأكْثَرُ يَتْرُكُ الوَصْلَ وَفِي ذَا يُنْظَرُ[٩]
إنْ كَانَ قَبْلَ الهَاءِ يَاءٌ فَلَهَا كَسْرٌ وَغَيْرَ اليَاءِ ضَمٌّ حَلَّهَا[٣/ و]
كَلَدَيْهِ[١٠] وَهَدَاهُ[١١] غَيْرَ مَا فِيْ الكَهْفِ وَالفَتْحِ لِحَفْصٍ عُلِمَا[١٢]

بابٌ في حُكْمِ الرَّاءاتِ[١٣] واسِمِ اللهِ تعالى[١٤]

الرَّا لَهَا التَّفْخِيْمُ[١٥] أصْلًا[١٦] وَإذَا قَرَأْتَهَا كَسْرًا فَرَقِّقْهَا[١٧] لِذَا

(١) ورد لفظة عنده في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ سورة آل عمران (الآية/ ١٩٥).
(٢) وردت لفظة تأخذه في قوله تعالى: ﴿لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ﴾ سورة البقرة (الآية/ ٢٥٥).
(٣) وردت لفظة جاءه في قوله تعالى: ﴿أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى﴾ سورة عبس (الآية/ ٢).
(٤) أي أنها لا توصل إذا وقع بعدها حرف ساكن، يُنظر: تقريب النشر، ٤٧.
(٥) إذا كانت الهاء مكسورة بين متحركين فتوصل بياء، يُنظر: تقريب النشر، ٤٧.
(٦) وردت لفظة به في مواضع متعددة من القرآن، منها قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ سورة البقرة (الآية/ ٢٢).
(٧) أي أنهم اختلفوا فيها إذا وقعت بعد ساكن وقبله متحرك، فوصلها ابن كثير بياء، يُنظر: الإقناع، ١/ ٤٩٧، والسبعة في القراءات، ١٣٢، وتقريب النشر، ٤٧، ووافقه حفص في بعض من ذلك، يُنظر: يُنظر: تقريب النشر، ٤٧، والإقناع، ١/ ٤٩٧.
(٨) وردت اللفظة في قوله تعالى: ﴿اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ﴾ سورة النحل (الآية/ ١٢١).
(٩) يُنظر: الإقناع، ١/ ٤٩٧.
(١٠) وردت اللفظة في قوله تعالى: ﴿إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ سورة ق (الآية/ ١٨).
(١١) وردت اللفظة في قوله تعالى: ﴿اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ﴾ سورة النحل (الآية/ ١٢١).
(١٢) يُنظر: الإقناع، ١/ ٤٩٨، وتقريب النشر، ٤٧- ٤٨.
(١٣) في (أ) الرأت.
(١٤) ليس في (ب).
(١٥) يرادف مصطلح التفخيم مصطلح التغليظ ويراد بهما "سمن يدخل على جسم الحرف، فيمتلئ الفم بصداه" مرشد القارئ، ٧٣- ٧٤.
(١٦) يُنظر: الفوائد المسعدية، ٧٣.
(١٧) الترقيق "نحول يدخل على جسم الحرف، فلا يملأ صداه الفم ولا يغلقه" مرشد القارئ، ٧٤.

وَلِيَاءٍ سَابِقٍ إنْ سَكَنَتْ بَعْدَهُ الرَّاءُ وَفِيْهَا التَزَمَتْ[١]
وَالكسْرُ كَالِيَاءِ بِهَذَا وافْتَهِمْ إنَّ ذَا يَجْرِيْ إذَا الطَّاءُ عُدِم
بَعْدَهَا والصَّادُ والقَافُ[٢] وَإنْ وُجِدْنَ فَالتَّفْخِيْمُ للرَّاءِ زُكِن[٣]
مِثَالُهُ نُرِيْ[٤] قَدِيْرٌ[٥] شِرْعَةٌ[٦] قِرْطَاسٌ[٧] للتَّفْخِيمِ[٨] خُذْهَا مَنْفَعَةٌ
مَوَاضِعُ التَّفْخِيمِ إنْ جَاءَتْ بِضَمٍّ[٩] كَرُبَّمَا[١٠] أوْ بِفَتْحٍ[١١] كَالْمُحْتَرَمِ
وَالرَّفْعُ والنَّصْبُ كَتَيْنِ أوْ أتَتْ بَعْدَ ذَا كَقَرْيَةٍ[١٢] إنْ سَكَنَتْ[١٣]
وَإنْ أتَتْ سَاكِنَةً بَعْدَ السُّكُوْن فَالحُكْمُ لِلسَّابِقِ فِي الكُلِّ يَكُوْن[١٤]

(١) ذكر الداني أن حكم الراء التفخيم ما خلا نافعًا، وروي عن ورش أنه كان يرققها من أجل الكسرة والياء في الضربين جميعًا، يُنظر: التحديد ، ١٥٤ – ١٥٥، والموضح في التجويد ، ١٠٧، وتقريب النشر ، ١٠٣

(٢) أي أن الحكم يكون بترقيق الراء إذا لم يقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء، يُنظر ، الإقناع ، ١/ ٣٢٥، والتحديد ، ١٥٦ – ١٥٧

(٣) تفخم الراء لتفخيم حرف الاستعلاء، يُنظر ، الإقناع ، ١/ ٣٢٥، والتحديد ، ١٥٦ – ١٥٧.

(٤) وردت اللفظة في قوله تعالى: ﴿ نُرِي إِبْرَاهِيمَ﴾ سورة الانعام (الآية/ ٧٥).

(٥) وردت اللفظة في مواضع متعددة، منها قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ سورة البقرة (الآية/ ٢٠).

(٦) وردت اللفظة في قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ سورة المائدة (الآية/ ٤٨).

(٧) وردت اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ﴾ سورة الأنعام (الآية/ ٧).

(٨) يُنظر: الإقناع ، ١/ ٣٢٤، والتحديد ، ١٥٥.

(٩) يُنظر: التحديد ، ١٥٢، والموضح في التجويد، القرطبي ، ١٠٦.

(١٠) وردت اللفظة في قوله تعالى: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ سورة الحجر (الآية/ ٢).

(١١) يُنظر: التحديد ، ١٥٢، والموضح في التجويد، القرطبي ، ١٠٦.

(١٢) وردت اللفظة في مواضع متعددة، منها قوله تعالى: ﴿مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ سورة البقرة (الآية/ ٢٥٩).

(١٣) ذكر ابن الباذش أن الراء الساكنة وبعدها فتحة كما في (قرية) فإن أهل الأداء مختلفون فيه، يُنظر: الإقناع ، ١/ ٣٢٧.

(١٤) يُنظر: الإقناع ، ١/ ٣٢٤– ٣٢٨، والموضح في التجويد ، ١٠٦– ١١٠.

واللامُ فِي اسمِ اللهِ فَخِّمْهَا لَدَى[١] ضَمٍّ وفَتْحٍ مُطْلَقًا[٢] وَإِنْ بَدَا[٣] [٣/ ظ]

قَبْلَهَا الكَسْرُ فَرَقِّقْ[٤] أوْ بِهَا نَحْوُ عَبْدُ اللهِ[٥] للهِّ[٦] انتَهَى[٧]

بابُ في بيانِ كيفيةِ (الوقفِ[٨])[٩]

وَإِنْ تُرِدْ حُكْمَ الوقوفِ فالسُّكُون أَصْلٌ[١٠] وبالإشْمامِ[١١] وَالرَّوْمِ[١٢] يَكُوْن

(١) في (أ) لدي.

(٢) أي أن اللام تفخم في لفظ الجلالة إذا تقدمها فتح أو ضم، يُنظر: الإقناع ، ١/ ٣٣٧، والموضح في التجويد ، ١١٩، والتحديد ، ١٦٠، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ سورة آل عمران (الآية/ ٥٥)، وقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة (الآية/ ١٩٧).

(٣) في (أ) بدى.

(٤) يُنظر: الموضح في التجويد ، ١١٩، والتحديد ، ١٦٠.

(٥) وردت اللفظة في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ سورة مريم (الآية/ ٣٠).

(٦) وردت اللفظة في مواضع متعددة، منها قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة الفاتحة (الآية/ ٢).

(٧) في (أ) انتها

(٨) ليس في (ب)

(٩) يراد بالوقف "السكوت على آخر الكلمة اختيارًا لجعلها آخر الكلام" شرح شافية ابن الحاجب ، ٢/ ٢٧١.

(١٠) يُنظر: تقريب النشر ، ١٠٨، وشرح المفصل ، ٥/ ٢٠٨.

(١١)الإشمام هو "الإشارة إلى الحركة من غير تصويت...، ولا يدركه إلا المشاهد له، لأنه ضمُّ الشفتين فقط" فتح الوصيد ، ٢/ ٥١٥- ٥١٦.

(١٢)الروم هو "الإتيان ببعض الحركة؛ فلهذا ضعف صوتها لقصر زمانها ويسمعها القريب المصغي؛ لأنَّه صوت دون البعيد؛ لأنها غير تامة" الحواشي المفهمة ، ٥٨.

وَبِإبدَالٍ[١] وَذَا الإبْدَالِ[٢] فِي مُنَوَّنٍ المَنْصُوبِ[٣] وُجُوْبًا[٤] وَنُفِيْ
إشْمَامُ مَفْتُوْحٍ وَمَنْصُوْبٍ وَمَا يُجَرُّ أوْ يُكْسَرُ نَفْيٌ عُلِمَا[٥]
والرَّوْمُ مَمْنُوْعٌ مِنَ النَّصْبِ وَمِنْ فَتْحَةٍ تَأتَي لِخِفٍّ مُسْتَكِنْ[٦]
ولَمْ يُحَلاّ الهَا كَهَاءِ التَّهْلُكَة[٧] وَلا بِمَا تُعْرَضُ فِيْهِ الحَرَكَة
أمَّا ضَمِيْرُ الغَائِبِ المُذَكَّرِ فِيْهِ خِلافٌ إنْ أتَى بِالكَسْرِ
بَعْدَ كَسْرٍ أوْ يُرَى[٨] اليَا قَبْلَهُ أوْ قَبْلَهُ الوَاوُ[٩] أوِ الهَا حَلَّهُ
ضَمٌّ وَقَبْلَ الضَّمِّ ضَمٌّ شِبْهُ ذَا بِهِ عَلَيْهِ فَاعتِلُوهُ وَكَذَا

(١) ذكر الناظم أنواع الوقف، وهي أربعة، وقد ذكر بعضهم أن الوقف على أربعة أنواع، الوقف بالسكون، والوقف بالروم، والوقف بالإشمام، والوقف بالتضعيف، يُنظر: الموضح في وجوه القرءات وعللها ، ٢١٥- ٢١٧، ومنهم منْ جعلها أربعة: الوقف بالروم، والوقف بالإشمام، والوقف بالتضعيف، والوقف بالنقل، يُنظر: الإقناع ، ١ / ٥٠٤، والمتتبع لتقسيمات أئمة القراءة يجد أنهم قسموها على قسمين، أحدهما: يتعلق بأواخر الكلم، وقسم يتعلق بمرسوم المصاحف، يُنظر على سبيل المثال: الإقناع ، ١/ ٥٠٤ – ٥١٣، والنشر ، ٢/ ١٢٠ – ١٢٨، فأما الأول فقد حصره ابن الجزري في تسعة أنواع: الوقف بالسكون، والوقف بالروم، والوقف بالإشمام، والوقف بالإبدال، والوقف بالنقل، والوقف بالإدغام، والوقف بالحذف، والوقف بالإثبات، والوقف بالإلحاق، يُنظر: النشر ، ٢/ ١٢٠، وأما القسم الثاني فكان في خمسة أنواع: الوقف بالإبدال، والوقف بالإثبات، والوقف بالحذف، والوقف بالوصل، والوقف بالقطع، يُنظر: النشر ، ٢/ ١٢٩، للاستزادة: ينظر لما جمعه الباحث محمد خليل نصر الله في دراسته الوقف ووظائفه عند النحويين والقراء ، ٢١ – ٢٣

(٢) الابدال أن يبدل حرف بآخر، يُنظر: النشر ، ٢/ ١٢٩.

(٣) في (ب) النَّصب.

(٤) يوقف على الاسم المنصوب المنون بالألف بدلاً من التنوين، يُنظر: النشر ، ٢/ ١٢٩، والموضح في التجويد ، ٢٠٦- ٢٠٧، والوقف بألف ممكنة بدلًا من التنوين، لخفة النصب، يُنظر: الموضح في التجويد ، ٢٠٧، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿عَلِيمًا حَلِيمًا﴾ سورة الأحزاب (الآية/ ٥١).

(٥) أي أن الإشمام لا يكون إلا في المرفوع والمضموم خاصة، يُنظر: الإقناع ، ١/ ٥٠٥، وتقريب النشر ، ١٠٨، والتيسير ، ٢٤٧.

(٦) أي يمتنع الروم في المنصوب والمفتوح؛ لخفة الحركة، يُنظر: جامع البيان للداني ، ٣٨٤.

(٧) تبدل تاء التأنيث في آخر الاسم هاء، يُنظر: الكتاب ، ٤/ ١٦٦، وعلة إبدال التاء هاء "لأن في الهاء همسًا ولينًا أكثر مما في التاء" شرح الشافية ، ٢/ ٢٨٨- ٢٨٩.

(٨) في (أ) يُرا.

(٩) اختلف بعضهم في روم وإشمام حركة ضمير المذكر المكسور وكان ما قبله مكسورًا أو ياء أو واوًا أو ضمًا، يُنظر: التيسير ، ٢٤٧ – ٢٤٨.

تأخُذُهُ لا كَلَهُ[١] مِنْهُ اجْتَبَاه[٢] وَمِيْمُ جَمْعٍ قِيْلَ ذَا لَمْ يَدْخُلَاه[٣]
وَتَمَّ نَظْمِي مُحْكَمًا وَجِيْزا عِنْدَ مَنْ يَعْلَمُهُ تَمْيِيْزا
فِي مَشْهَدٍ تُشْهَدُ فِيْهِ المَعْرِفَة وَالعِلْمُ والتَّقْوَى الحُسَينُ شَرَّفَه[٤]
وَلا تُقَلِّدْنِي بِمَا فِي نَظْمِي واتَّبِعِ الشَّرْعَ بِهَذَا الحُكْمِ
لاَ لِأَنِّي قُلْتُ مَا لا أَسْمَعُ وَلَا رَأَيْتُهُ في كُتُبٍ تُجَمَّعُ
مُفِيْدَتِي أَخْتِمُهَا بالصَّلَوَاتِ عَلَى رَسُوْلِ الله وَالآلِ الهُدَاةِ[٥]
وبالدُّعَاءِ للَّذِي تَلَاهَا أوِ اسْتَمَعَها[٦] وَدَعَا[٧] لِي فِي جَزَاهَا[٤/ و]

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم

الكتب المطبوعة والأبحاث المنشورة :

٢. الإقناع في القراءات السبع، أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش (٥٤٠هـ)، تحقيق، د. عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، السعودية، ط١، طبع بدار الفكر، دمشق، ١٩٨٣م.

٣. التحديد في الإتقان والتجويد، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت ٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق، د. غانم قدوري الحمد، ط١، دار عمار، الأردن، ٢٠٠م.

(١) أي ترام الحركة، يُنظر: التيسير، ٢٤٧ – ٢٤٨.

(٢) وردت اللفظة في قوله تعالى: ﴿شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ﴾ سورة النحل (الآية/ ١٢١).

(٣) أي أنهم اختلفوا في روم وإشمام حركة ميم الجمع إذا وقع بعدها ساكن، يُنظر: تقريب النشر، ١٠٨، والإقناع، ١/ ٥٣٠ – ٥٣٢، ومنه قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾ سورة البقرة (الآية/ ٦١).

(٤) يقصد بذلك كربلاء المقدسة.

(٥) في (أ) الهدات.

(٦) في (ب) واستمعها.

(٧) في (أ) ودعى.

٤. تقريب النشر في القراءات العشر، شمس الدين ، أبو الخير محمد بن محمد بن علي المعروف بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ، وضع حواشيه عبد الله الخليلي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م.

٥. التمهيد في معرفة التجويد، أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق، جمال الدين محمد شرف، مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث بطنطا، ٢٠٠٥م.

٦. التيسير في القراءات السبع (أصل الشاطبية)، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت ٤٤٤هـ)، إعداد، د. خلف بن حمود بن سالم الشغدلي، ط١، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، ٢٠١٥م.

٧. جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق، محمد صدوق الجزائري، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م.

٨. الجمل في النحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجَّاجي (ت ٣٤٠ هـ) ، تحقيق ، د. علي توفيق الحمد ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ،لبنان ، دار الأمل، إربد، ١٩٨٤ م .

٩. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق، د.رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٨٧م.

١٠. جهد المقل، محمد بن أبي بكر المرعشي المعروف بساجقلي زاده (ت ١١٥٠هـ)، دراسة وتحقيق، د.سالم قدوري الحمد، ط٢، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨م.

١١. الحواشي المفهمة في شرح المقدمة ، شهاب الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت بعد ٨٢٩ هـ) .

١٢. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط٢، ٢٠٠٧م.

١٣. الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، د. حسام سعيد النعيمي ، منشورات وزارة الثقافة ، العراق ، ١٩٨٠ م .

١٤. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق، د. أحمد حسن فرحات، ط٣، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٦م.

١٥. السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق، د.شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف بمصر، ١٩٨٠م.

١٦. شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت ١٠٩٣هـ)، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦هـ)، حققها، وضبط غريبها، وشرح مبهمها، محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٧٥م.

١٧. شرح المفصَّل، لابن يعيش النحوي (ت ٦٤٣ هـ) ، صحَّحه وعلَّق عليه ، مشيخة الأزهر ، عنيت بطبعه ونشره ، إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة، (د . ت).

١٨. شرح طيِّبة النشر في القراءات العشر، شهاب الدين أبى بكر أحمد بن محمد (ت بعد ٨٢٩ هـ)، تحقيق، د. مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

١٩. شرحي الشريف الجرجاني والملا علي القاري على تصريف العزي، أبو المعالي عز الدينعبد الوهاب بن إبراهيم الخزرجي الزنجاني المعروف بالعزي (ت٦٥٥هـ)، تحقيق، أحمد خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٦م.

٢٠. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢١. الصفوة الصفيَّة في شرح الدرَّة الألفيَّة ، تقي الدين إبراهيم بن الحسين النيليِّ (من علماء القرن السابع الهجري)، تحقيق ، د. محسن بن سالم العميري ، ط ١ ، مطابع جامعة أُم القرى ،السعودية ، ١٩٩٩- ٢٠٠٠م.

٢٢. الطرازات المعلمة في شرح المقدمة، عبد الدائم الأزهري (ت ٧٨٠هـ)، دارسة وتحقيق، د. نزار خورشيد عقراوي، ط١، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣م.

٢٣. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق، د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ت.

٢٤. فتح الوصيد في شرح القصيد، علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق ودراسة، د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد ناشرون، د. ط، د. ت.

٢٥. الفلاح شرح المراح، شمس الدين أحمد بن سليمان الحنفي المعروف بابن كمال باشا (ت ٧٠٠ هـ)، تحقيق، محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٤م.

٢٦. الفوائد المسعدية في حل الجزرية، عمر بن إبراهيم بن علي المسعدي (ت ١٠١٧هـ)، تحقيق، جمال السيد رفاعي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، د.ط، د. ت.

٢٧. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق، د.عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.

٢٨. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق، د. محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٤م.

٢٩. اللآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية، شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (٩٢٣هـ)، تحقيق، أحمد مهدلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣م.

٣٠. لطائف الإشارات لفنون القراءات، شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)، تحقيق وتعليق، الشيخ عامر السيد عثمان، د. عبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٧٢م.

٣١. مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ، عبد العزيز بن علي بن محمد بن سلمة بن عبد العزيز السماتي الإشبيلي المعروف بابن الطحان (ت٥٦١هـ)، تحقيق، د. حاتم صالح الضامن، ط١، مكتبة الصحابة الشارقة، مكتبة التابعين، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٣٢. المقتضب، أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق، محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د. ط، د. ت.

٣٣. الموضح في التجويد، عبد الوهاب بن محمد القرطبي (٤٦١هـ)، تحقيق، د. غانم قدوري الحمد، ط١، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠م.

٣٤. الموضح في وجوه القراءات وعللها، أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد، الشيرازي الفارسي المعروف ابن أبي مريم (ت ٥٦٥هـ) ، تحقيق ودراسة، د. عمر حمدان الكبيسي، ط١، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، ١٩٩٣م.

٣٥. النشر في القراءات العشر، شمس الدين ، أبو الخير محمد بن محمد بن علي المعروف بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه ومراجعته، علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية ، بيروت، د. ط، د.ت.

٣٦. الوقف ووظائفه عند النحويين والقراء، د. محمد خليل نصر الله فراج، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسالة ١٥٩، الحولية ٢١، جامعة الكويت، ٢٠٠٠– ٢٠٠١م.

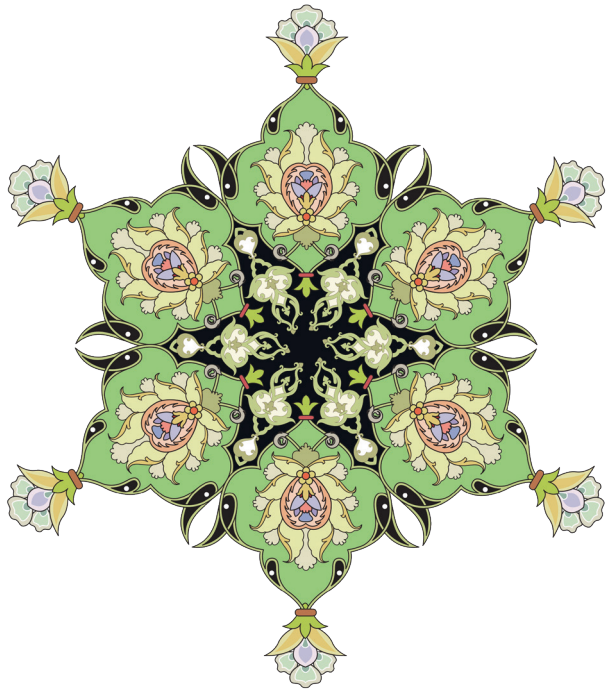

أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم